علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

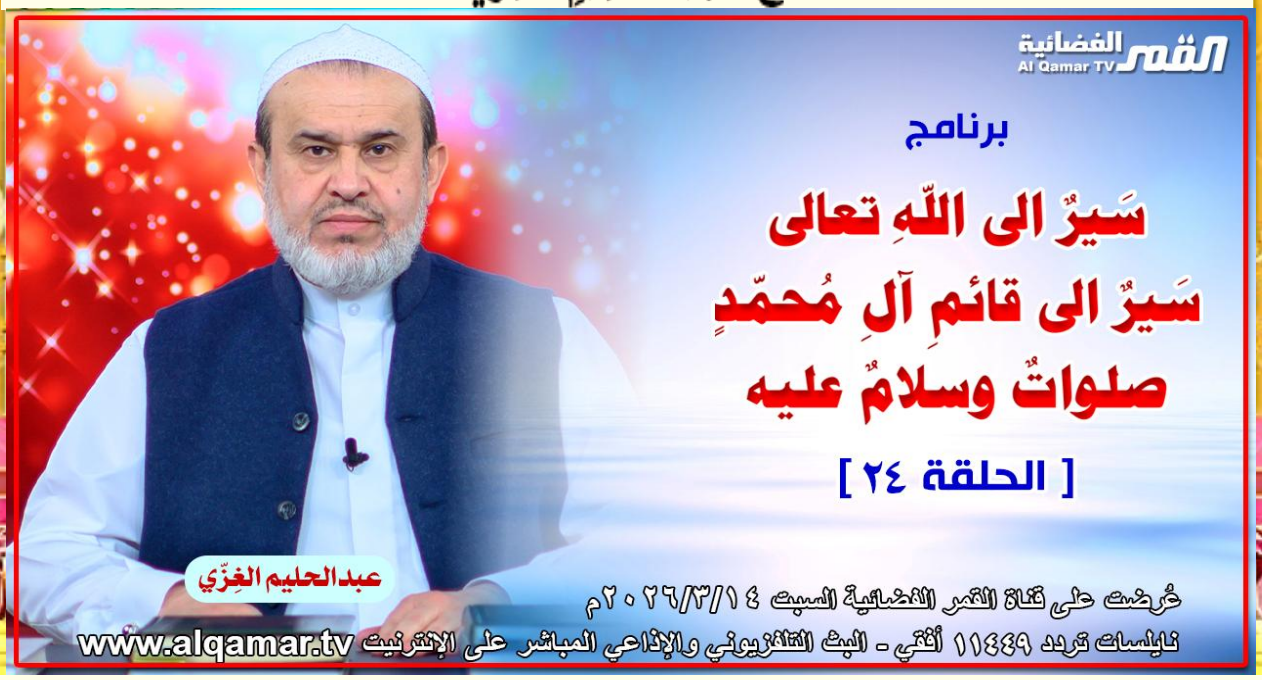

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَىٰ مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 24

شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

السَّبْت: 24/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/14 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الرابعة والعشرون السُّفْيَانِيُّ بَيْنَ عَلَائِمِ الظُّهُورِ وَتَشْخِيصِ الشَّخْصِيَّةِ: قِرَاءَةٌ رِوَائِيَّةٌ فِي الشَّيْصَبَانِيِّ، وَبَنِي فُلَان، وَقَرْقِيْسِيَّاء، وَالْيَمَانِيِّ، وَصِفَاتِ ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ	2
2	❖ مَا قَبْلَ السُّفْيَانِيِّ: الشَّيْصَبَانِيُّ وَالْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي	2
3	← الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي وَوَصْفُهُ بِالْمَكْرِ وَالْخُدَاعِ	2
4	← الشَّيْصَبَانِيُّ بَوْصْفِهِ اسْمًا عَبَّاسِيًّا وَعَلَامَةً سَابِقَةً واسماء بني العباس في حديث العترة	3
5	← بَقَاءُ سُلْطَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَىٰ زَمَنِ السُّفْيَانِيِّ	4
6	❖ قَرْقِيْسِيَّاءُ وَاخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ وَالْخُرَاسَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ ومنظومة الخرز	5
7	← وَقْعَةُ قَرْقِيْسِيَّاءَ بَيْنَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ	5
8	← الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ← اخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ وَالصَّيْحَةِ	6
9	← خُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ وَالسُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ ومنظومة الخرز	8
10	← رَايَةُ الْيَمَانِيِّ وَوُجُوبُ النُّهُوضِ إِلَيْهِ	10
11	❖ تَهَيُّؤُ الْمَشْهَدِ لِظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ وَالِانْتِقَالُ إِلَى شَخْصِيَّتِهِ	11
12	← ذَهَابُ مُلْكِ بَنِي فُلَانَ كَقُصَعِ الْفَخَّارِ ← أَخْذُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي فُلَانَ بِالسَّيْفِ وَالْبَغْتَةِ	11
13	← خِلَاصَةُ الْعَلَائِمِ السَّابِقَةِ وَالْمُوَافِقَةِ لِظُهُورِهِ	12
14	← الِانْتِقَالُ إِلَىٰ شَخْصِيَّةِ السُّفْيَانِيِّ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَالْوَادِي الْيَابِسُ وَالْوَصْفُ الْجَسَدِيُّ الْأَوَّلُ	12
15	❖ أَوْصَافُ السُّفْيَانِيِّ وَكُوَرُ الشَّامِ وَمُدَّةُ مُلْكِهِ	14
16	← أَخْبَثُ النَّاسِ: أَشْقَرُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ	14
17	← إِظْهَارُ الدِّينِ وَحَقِيقَةُ خُبْثِهِ و دَفْنُ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ	15
18	← مُلْكُ كُوَرِ الشَّامِ الْخَمْسِ	16
19	← ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَتَوْزِيعُ مُدَّةِ الْمُلْكِ	17
20	❖ التَّوْضِيحُ الْعَقَدِيُّ الْأَخِيرُ وَخَاتِمَةُ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ	18
21	← ارْتِيَابُ الْمُبْطِلِينَ وَالْكَلَامُ عَلَى الصَّيْحَةِ	18
22	← لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَإِسْلَامُهُ الظَّاهِرِيُّ	19
23	← رَفْعُ رَايَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ وَرَدُّ التَّصَوُّرَاتِ غَيْرِ الْمَنْطِقِيَّةِ ← مُلَخَّصُ الصُّورَةِ النِّهَائِيَّةِ لِلسُّفْيَانِيِّ	22

عنوان الحلقة الرابعة والعشرون

السُّفْيَانِيُّ بَيْنَ عَلَائِمِ الظُّهُورِ وَتَشْخِيصِ الشَّخْصِيَّةِ: قِرَاءَةٌ رِوَائِيَّةٌ فِي الشَّيْصَبَانِيِّ، وَبَنِي فُلَان، وَقَرْقِيْسِيَّاء، وَالْيَمَانِيِّ، وَصِفَاتِ ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ.

مَا قَبْلَ السُّفْيَانِيِّ: الشَّيْصَبَانِيُّ وَالْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي

الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي وَوَصْفُهُ بِالْمَكْرِ وَالْخُدَاعِ

وَقْفَتَانِ فِي طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه؛
الْمَشْرِقِيُّون - الْسُّفْيَانِيّ.
هَـٰذَا هُوَ الْجُزْءُ الْخَامِس.

- مَرَّ الْكَلَامُ فِي الْمَشْرِقِيِّيْن، وَبَدَأَ الْحَدِيْثُ عَنِ الْسُّفْيَانِيّ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة، وَهَـٰذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ حَدِيْثِي عَنِ الْسُّفْيَانِيّ.
- حَدَّثْتُكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة عَنْ بَعْضِ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُسَمِّيَهَا الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَسْبِقُ ظُهُورَ الْسُّفْيَانِيّ، وَآخِرُ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ فِي الْحَلَقَةِ الْمُتَقَدِّمَة مَا يَرْتَبِطُ بِالْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي؛ وَهُوَ الْحُكْمُ الْشِّيْعِيُّ الْمُعَاصِرُ فِي بَغْدَادَ وَالنَّجَف.
- إِمَامُنَا الْكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه هَـٰكَذَا قَال يَصِفُ الْمُلْكَ الْعَبَّاسِيَّ الثَّانِي:
  - **مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَخُدَاع –**
    - يَضْحَكُونَ عَلَىٰ النَّاس، يَضْحَكُونَ عَلَىٰ النَّاس، وَهَـٰذَا هُوَ الْوَاقِعُ الْمَوْجُودُ فِي الْعِرَاق، النَّجَفُ تَضْحَكُ عَلَىٰ الْشِّيْعَة، وَكَذَٰلِكَ الْأَحْزَابُ الْشِّيْعِيَّةُ فِي الْمَنْطَقَة الْخَضْرَاء تَضْحَكُ عَلَىٰ الشِّيْعَة، الْشِّيْعَةُ مَضْحَكَةٌ، شِيْعَةُ الْعِرَاقِ مَسْخَرَةٌ وَمَضْحَكَةٌ بِتَمَامِ مَعْنَىٰ هَـٰذِهِ الْكَلِمَات –

☼ **يَذْهَبُ حَتَّى يُقَالَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْء** - عَوَامِلُ سُقُوطِهِ وَنِهَايَتِه - **ثُمَّ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْء** –

- وَهَـذَا مَا عَايَشْنَاهُ مُنْذُ سَنَةِ (2003) لِلْمِيْلَاد وَإِلَى هَـذِهِ اللَّحْظَة، يَأْتِي مَقْطَعٌ زَمَانِيٌّ خِلَالَ هَـذِهِ السِّنِيْن وَكَأَنَّ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ اللَّعِيْنَ فِي بَغْدَاد يَكَادَ أَنْ يَسْقُط لَـكِنَّهُ يَقُوم، سَيَبْقَى حَتَّى ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ الْأَحَادِيْثُ وَالرِّوَايَاتُ هَـكَذَا تُخْبِرُنَا.

الشَّيْصَبَانِيُّ بَوْصْفِهِ اسْمًا عَبَّاسِيًّا وَعَلَامَةً سَابِقَةً واسماء بني العباس في حديث العترة

❁ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهُدَى/ الطَّبْعَةُ الْأُولَى - قُمُّ الْمُقَدَّسَة/ صَفْحَة (313)، الْحَدِيْثُ (8):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه عَنِ السُّفْيَانِيّ؟ فَقَال: وَأَنَّى لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيّ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبَانِيّ** –

- وَالشَّيْصَبَانِيُّ هُوَ الْعَبَّاسِيّ، هُوَ الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيّ، فَإِنَّ الْأَئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانُوا يُعَبِّرُونَ عَنْ بَنِي الْعَبَّاس بِهَـذِهِ التَّعَابِيْر: تَارَةً يَقُولُون؛ "**بَنُو فُلَان**"، حِيْنَمَا يَقُولُونَ بَنُو فُلَان يَقْصِدُونَ الْعَبَّاسِيِّيْن، أَوْ يَقُولُونَ؛ "**بَنُو مَرْدَاس**"، يَعْنِي الْعَبَّاسِيِّيْن، أَوْ يَقُولُونَ؛ "**بَنُو سَابِع**"، فَكَلِمَةُ سَابِع هِيَ عَكْسٌ لِحُرُوفِ عَبَّاس، إِذَا عَكَسْتَ حُرُوفَ لَفْظَةِ عَبَّاس فَإِنَّهَا تُصْبِحُ سَابِع مِنْ دُونِ التَّشْدِيْد.
  - ✓ فَبَنُو فُلَان.
  - ✓ وَبَنُو مَرْدَاسٍ.
  - ✓ وَبَنُو سَابِع.
  - ✓ وَبَنُو عَمِّنَا.
  - ✓ وَبَنُو الشَّيْصَبَان.
- هَـذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي الْعَبَّاس فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْت صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
- الْشَّيْصَبَانُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْشَّيْطَان - وَقَدْ خَرَجَ الْشَّيْصَبَانِيُّ، إِنَّهُ الْحُكْمُ الْشِّيْعِيُّ فِي بَغْدَاد وَالَّذِيْ خَرَجَ مِنَ النَّجَف، هَـذَا الْحُكْمُ خَرَجَ مِنَ النَّجَف،
- قَدْ تَكُونُ الرِّوَايَةُ تَقْصِدُ شَخْصاً مِنَ الْأَشْخَاصِ مِنَ الْمَوْجُودِيْنَ الْآن، أَوْ مِنَ الَّذِيْنَ سَيُوجَدُونَ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِمَة، فَإِنَّ جَمِيْعَ رُؤَسَاءِ الْوُزَرَاءِ فِي الْعِرَاق وَهُمُ الْحُكَّامُ الْفِعْلِيُّون عُيِّنُوا مِنْ قِبَلِ السِّيسْتَانِيّ،
- إِمَّا بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ مِنْ فَمِهِ، أَوْ مِنْ خِلَالِ وَلَدِهِ محَمَّد رِضَا، وَمحَمَّد رِضَا إِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْ أَبِيْه، هُوَ الِابْنُ الْأَكْبَر لِلسِّيسْتَانِيّ، فَالْحَاكِمُ الْعَبَّاسِيُّ فِي بَغْدَاد يَخْرُجُ مِنَ النَّجَف، يَخْرُجُ تَعْيِيْنُهُ مِنَ النَّجَف –

- وَهَـٰذَا الْكَلَامُ لَيْسَ كَلَامَاً مُرْسَلاً، فِي بَرَامِجِي عَرَضْتُ بِالْوَثَائِقِ الْقَطْعِيَّةِ الْحِسِّيَّةِ وَبِالْفِيدْيُوَات وَبِالتَّسْجِيْلَات الْصَّوْتِيَّة، كَيْفَ أَنَّ الْسِّيسْتَانِيّ يَتَدَخَّلُ تَدَخُّلاً مُبَاشِرَاً وَإِلَىٰ الْآن،
- يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنَّ الْسِّيْسْتَانِيَّ لَا يَتَدَخَّلُ فِي الْسِّيَاسَة، هَـٰذِهِ سُخْرِيَةٌ مِنَ الْشِّيْعَة، الْسِّيْسْتَانِيُّ يَتَدَخَّلُ فِي كُلِّ صَغِيْرَةٍ وَكَبِيْرَةٍ عِبْرَ وَلَدِهِ محَمَّد رِضَا وَعِبْرَ وُكَلَائِهِ فِيْ كَرْبَلَاء، عِبْرَ عَبْدِ الْمَهْدِيّ الْكَرْبَلَائِيّ وَأَحْمَد الْصَّافِي، إِنَّهُ يَتَدَخَّلُ تَدَخُّلاً مُبَاشِرَاً فِي كُلّ صَغِيْرَةٍ وَكَبِيْرَة، هَـٰذَا ضَحِكٌ عَلَى الْشِّيْعَةِ أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبِلُ الْسِّيَاسِيِّيْنَ فِي بَيْتِهِ، هَـٰذِهِ مَسْخَرَةٌ –

❁ **يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ كُوفَان، يَنْبَعُ كَمَا يَنْبَعُ الْمَاء، فَيَقْتُلُ وَفْدَكُمْ** - الْمُرَادُ مِنَ الْوَفْدِ هُمْ كِبَارُ الْقَوْم، الْشَّخْصِيَّاتُ الْمَعْرُوفَةُ - **فَيَقْتُلُ وَفْدَكُمْ، فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَٰلِكَ الْسُّفْيَانِيّ وَخُرُوجَ الْقَائِم** –

- لِأَنَّ خُرُوجَ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه يَكُونُ بَعْدَ الْسُّفْيَانِيّ، فَهَـٰذَا حَاكِمٌ عَبَّاسِيٌّ نَجَفِيٌّ، حَاكِمٌ عَبَّاسِيٌّ نَجَفِيٌّ يَحْكُمُ الْعِرَاقَ نِيَابَةً عَنِ الْمَرْجَعِيَّةِ فِي النَّجَف، مِثْلَمَا حَكَمَ رُؤَسَاءُ الْوُزَرَاءِ مِنْ إِيَاد عَلَّاوِي إِلَىٰ رَئِيْسِ الْوُزَرَاء الْمُعَاصِر، هَـٰؤُلَاء كُلُّهُمْ حَكَمُوا بِأَمْرٍ وَإِجَازَةٍ وَإِذْنٍ مِنَ السِّيسْتَانِيّ، فَهَـٰذَا الْشَّيْصَبَانِيُّ عَلَامَتُهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ جَمْعَاً مِنَ الْشَّخْصِيَّاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْوَسَطِ الْشِّيْعِيّ .

بَقَاءُ سُلْطَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَىٰ زَمَنِ السُّفْيَانِيِّ

❁ صَفْحَة (315)، الْحَدِيْثُ (11)، لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَحَادِيْثِ عَلَامَاتِ ظُهُورِ الْسُّفْيَانِيّ:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: أَصْلَحَكَ اللَّه، إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الْسُّفْيَانِيَّ يَقُوم وَقَدْ ذَهَبَ سُلْطَانُ بَنِي الْعَبَّاس؟ فَقَالَ: كَذَبُوا** –

- لِأَنَّ الْحَدِيْثَ لَيْسَ عَنْ سُلْطَانِ بَنِي الْعَبَّاس الْأَوَّل، الْكَلَامُ هُنَا عَنِ الْحُكْم الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي، حِينَمَا يَكُونُ الْحَدِيْثُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ وَالْأَئِمَّة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنِ الْسُّفْيَانِيّ فَإِنَّ الْحَدِيْثَ يَنْتَقِلُ إِلَىٰ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعِرَاق –

☼ **كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ** - إِنَّهُ الْسُّفْيَانِيُّ - **وَإِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِم** –

- وَالْإِمَامُ اسْتَعْمَلَ أَدَوَاتَ التَّوْكِيْد، فَقَالَ: **(كَذَبُوا)**، وَهَـٰذَا هَـٰذَا تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، بِإِمْكَانِ الْإِمَامِ أَنْ يَقُول مِنْ دُونِ كَلِمَة **(كَذَبُوا)**، أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ كَذِبَهُمْ وَخَطَأَهُمْ فِي الْكَلَام،
- **(كَذَبُوا إِنَّهُ)**، هَـٰذِهِ إِنَّ إِنَّهُ، هَـٰذِهِ إِنَّ تُفِيْدُ التَّشْدِيْد وَالتَّوْكِيْد، وَمَا قَالَ **(إِنَّ الْسُّفْيَانِيَّ)**، قَالَ **(إِنَّهُ)**، عَبَّرَ عَنْهُ بِالضَّمِيْرِ الْمُلْتَصِقِ بِإِنَّ، وَالْكَلَامُ يَكُونُ أَكْثَرَ تَشْدِيْدَاً وَتَأْكِيْدَاً بِهَـٰذِهِ الْصِّيْغَة، **(فَقَالَ: كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ)**، هَـٰذِهِ لَامُ التَّوْكِيْد، **(إِنَّهُ لَيَقُومُ)**، إِنَّهُ يُؤَكِّدُ قِيَامَهُ،

(**وَإِنَّ**)، وَهَـٰذِهِ (**إِنَّ**) بِإِمْكَان الْإِمَام أَنْ يَقُول؛ (**إِنَّهُ لَيَقُومُ وَسُلْطَانُهُمْ قَائِم**)، مِنْ دُونِ (**إِنَّ**)، وَإِنَّ لِلتَّأْكِيدِ أَيْضاً لِتَشْدِيدِ الْمَعْنَى (**وَإِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِم**)، أَيْضاً اسْتَعْمَلَ لَامَ التَّوْكِيد، إِذاً قِيَامُهُ سَيَتَحَقَّقُ وَسَيَكُونُ قِيَامُهُ فِي زَمَانِ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي.

قَرْقِيْسِيَّاءُ وَاخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ وَالْخُرَاسَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ ومنظومة الخرز

وَقْعَةُ قَرْقِيْسِيَّاءَ بَيْنَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ

❁ أَذْهَبُ إِلَى الْحَدِيْثِ (12):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُور، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ لِوِلْدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ** –

- الْحَدِيْثُ عَن الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي، لِأَنَّ الْكَلَامَ مُرْتَبِطٌ بِالْسُّفْيَانِيّ، فَالْسُّفْيَانِيُّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَوَّل –
- **إِنَّ لِوِلْدِ الْعَبَّاسِ** - هَـٰؤُلَاءِ يَحْكُمُونَ فِي بَغْدَاد - **وَالْمَرْوَانِيِّ** - هَـٰذَا حَاكِمُ الْشَّام، هَـٰذَا حَاكِمُ الْشَّام قَبْلَ الْسُّفْيَانِيّ
- الَّذِيْنَ هُمْ فِي بَغْدَاد وَهُمْ شِيْعَةُ الْعِرَاق وَالَّذِيْنَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَكْرَادِ وَالْسُّنَّة - **إِنَّ لِوِلْدِ الْعَبَّاسِ** - الَّذِيْ هُوَ حَاكِمُ الْشَّام –

☼ **لَوَقْعَةٌ بِقَرْقِيْسْيَاء** –

- وَقَرْقِيْسْيَاء هِيَ مَنْطَقَةٌ حُدُودِيَّة، يَخْتَلِفُونَ فِي تَشْخِيْصِهَا بِالْدِّقَّة، مَنْطَقَةٌ حُدُودِيَّةٌ عِنْدَ الْحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ وَالسُّورِيَّة

☼ **يَشِيْبُ فِيْهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّر** - وَهُوَ الْغُلَامُ الْقَوِيّ الْشَّدِيْدُ الْبُنْيَة - **وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمُ النَّصْر** –

- لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مُنْتَصِرٍ فِي الْمَعْرَكَة، الْعَبَّاسِيُّونَ يَقْتُلُونَ الْمَرْوَانِيِّيْن، وَالْمَرْوَانِيُّونَ يَقْتُلُونَ الْعَبَّاسِيِّيْن، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مُنْتَصِر –

☼ **وَيُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاء وَسِبَاعِ الْأَرْض؛ اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِيْن** - فَهَـٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ فِي الْعِرَاق جَبَّارُون، وَهَـٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ فِي سُورِيَّا جَبَّارُون.

- هَـٰذِهِ الْمَنْطَقَةُ قَرْقِيْسْيَاءُ تَحْدُثُ فِيْهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْرَكَة، لَا أُرِيْدُ الْحَدِيْثَ عَنْهَا يُمْكِنُكُمْ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى (بَانُورَامَا الْظُّهُورِ الْمَهْدَوِيّ)، وَهُوَ بَرْنَامَجٌ مُفَصَّلٌ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى هَـٰذَا الْبَرْنَامَج كَيْ تَطَّلِعُوا عَلَى تَفَاصِيْلِ وَاقِعَةِ قَرْقِيْسْيَاء الْكَبِيْرَة، الْكَبِيْرَة وَالَّتِي سَتَقَعُ فِي زَمَانِ ظُهُورِ إِمَامِنَا الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، هُنَاكَ مَعْرَكَةٌ فِي قَرْقِيْسْيَاء عَلَى

الْحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ الْسُّورِيَّة قَبْلَ ظُهُورِ الْإِمَام وَقَبْلَ السُّفْيَانِيّ، وَهُنَاكَ مَعْرَكَةٌ فِي قَرْقِيْسِيَاء مَعَ الْسُّفْيَانِيّ - **ثُمَّ يَخْرُجُ الْسُّفْيَانِيّ** - بَعْدَ هَـٰذِهِ الْمَعْرَكَة.

☼ **ثُمَّ يَخْرُجُ الْسُّفْيَانِيّ** - إِذَاً هَـٰذِهِ عَلَائِمُ ظُهُورِ الْسُّفْيَانِيّ، وَهَـٰذِهِ الْعَلَائِمُ مَا تَحَقَّقَتْ لِحَدِّ الْآن، فَهَـٰؤُلَاء الَّذِيْنَ يُشَخِّصُونَ فُلَانَاً هُوَ الْسُّفْيَانِيّ، (س) هُوَ الْسُّفْيَانِيّ، (ص) هُوَ السُّفْيَانِيّ، هَـٰذَا الْكَلَامُ هُرَاء.

الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ

❁ الْحَدِيثُ (15):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِم، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: الْيَمَانِيُّ وَالْسُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَيْ رِهَان –**

○ نَحْنُ نَعْرِفُ مِنْ أَنَّ الثَّلَاثَةَ سَيَخْرُجُونَ مَعَاً؛ (السُّفْيَانِيّ، الْخُرَاسَانِيّ، الْيَمَانِيّ)، لَـٰكِنْ لِمَاذَا ذَكَرَ الْإِمَامُ هُنَا الْيَمَانِيَّ وَالْسُّفْيَانِيّ؟

◄ لِأَنَّ قَاهِرَ الْسُّفْيَانِيّ هُوَ الْيَمَانِيّ، وَلِأَنَّ أَكْثَرَ شَخْصٍ يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْسُّفْيَانِيّ هُوَ الْيَمَانِيّ، لِهَـٰذَا الْسَّبَبِ ذَكَرَ إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه ذَكَرَ الْيَمَانِيَّ وَالْسُّفْيَانِيَّ مَعَاً،

◄ فَرَسَا رِهَان يَعْنِي خُيُولَ الْسِّبَاق، فَخُيُولُ الْسِّبَاقِ خُيُولُ الْسَّبْق تَنْطَلِقُ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَة، مَا إِنْ تُعْلَنُ صَافِرَةُ بِدَايَةِ الْسَّبْق حَتَّى تَنْطَلِقَ خُيُولُ الْسِّبَاق فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَة، فِي ثَانِيَةٍ وَاحِدَة

◄ فَخُرُوجُ الْسُّفْيَانِيُّ فِي سُورِيَّا، وَخُرُوجُ الْيَمَانِيُّ فِي الْيَمَن، مِثْلَمَا حَدَّثَتْنَا الْأَحَادِيْثُ الْشَّرِيْفَة؛ فِي يَوْمٍ وَاحِد، فِي يَوْمٍ وَاحِد، فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَة

اخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ وَالصَّيْحَةِ

❁ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، فِي الْصَّفْحَةِ (262)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (13) وَهُوَ حَدِيْثٌ طَوِيْلٌ مُفَصَّلٌ، سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ جَانِبَاً مِنْه:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ أَبِي بَصِيْر، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه –**

○ كَمَا قُلْتُ لَكُمُ الْحَدِيْثُ طَوِيْلٌ فَأَنَا أَقْرَأُ جَانِبَاً مِنْه، سَأَقْرَأُ مِنَ الْصَّفْحَةِ (264)، إِمَامُنَا يَقُول:

☼ **إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَان –**

- إِنَّهُمُ الْعَبَّاسِيُّون وَالْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَن الْعَبَّاسِيِّيْنَ فِي الْحُكْمِ الثَّانِي وَلَيْسَ فِي الْحُكْمِ الْأَوَّل، لِأَنَّ الْحَدِيْثَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مُرْتَبِطٌ بِزَمَانِ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَوَّل لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد - **إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَان** - إِذَا اخْتَلَفَ الْعَبَّاسِيُّونَ فِي حُكْمِهِم الثَّانِي –

☼ **فِيْمَا بَيْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَج، وَلَيْسَ فَرَجُكُمْ إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فُلَان –**

- إِذًا نَحْنُ نَنْتَظِرُ اخْتِلَافَهُمُ الْكَبِيْر، وَشِيْعَةُ الْعِرَاقِ إِذَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ إِمَامَ زَمَانِهِمْ فَلْيَفْرَحُوا، فَلْيَفْرَحُوا إِذَا مَا رَأَوْا اخْتِلَافاً كَبِيْرَاً يَصِلُ إِلَى حَدِّ التَّقَاتُلِ فِيْمَا بَيْنَ الْعَبَّاسِيِّيْن، هَـؤُلَاءِ مَا هُمْ بِشِيْعَة،
- هَـؤُلَاءِ مَا هُمْ بِشِيْعَة، هَـؤُلَاءِ عَبَّاسِيُّون، هَـؤُلَاءِ شِيْعَةُ بَنِي الْعَبَّاس، هَـؤُلَاءِ شِيْعَةُ بَنِي الشَّيْصَبَان، هَـؤُلَاءِ شَيْصَبَانِيُّون شَيَاطِيْن لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، إِنْ كَانَ الْحَدِيْثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ الْطُّوسِيِّيْن الْعَبَّاسِيِّيْن، أَوْ كَانَ الْحَدِيْثُ عَنِ الْحُكَّامِ فِي بَغْدَاد، هَـؤُلَاءِ شَيْصَبَانِيُّون عَبَّاسِيُّون شَيَاطِيْن، فَإِذَا اخْتَلَفُوا اخْتِلَافاً كَبِيْرَاً هَـذِهِ عَلَامَةٌ تُشِيْرُ إِلَى نِهَايَتِهِمْ وَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ عَلَى الْأَبْوَاب، وَكَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: (**وَكَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيّ عَلَامَة**).

☼ **فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الْصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَان –**

- قَطْعَاً الْسُّفْيَانِيُّ سَيَكُونُ خُرُوجُهُ

◄ قَبْلَ الْصَّيْحَة، الْسُّفْيَانِيُّ سَيَكُونُ خُرُوجُهُ وَظُهُورُهُ وَبُرُوزُهُ فِي شَهْرِ رَجَب، فِي رَجَب الْعَلَامَات كَمَا تُسَمِّيْه الرِّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيْث –

- **فَإِذَا اخْتَلَفُوا** - اخْتَلَفَ الْحُكَّامُ الْشِّيْعَةُ وَالْمَرَاجِعُ اللُّعَنَاءُ فِي النَّجَف هَـؤُلَاءِ هُمُ الْعَبَّاسِيُّون –

☼ **وَخُرُوجَ الْقَائِم** - لِأَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ الْصَّيْحَةِ بِمُدَّةٍ قَلِيْلَةٍ سَيَكُونُ ظَاهِرَاً وَسَيُعْلِنُ ظُهُورَهُ الْشَّرِيْف فِي مَكَّة –

☼ **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء، وَلَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَلَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّون حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيْمَا بَيْنَهُمْ –**

✓ **إِذَاً هَـذِهِ عَلَامَةٌ مُفْرِحَة إِذَا اخْتَلَفَ هَـؤُلَاء اللُّعَنَاء، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ الْأَنْجَاس، وَعَنْ حُكَّامِ بَغْدَادَ الْأَرْجَاس –**

☼ **فَإِذَا كَانَ كَذَلِك طَمِعَ النَّاسُ فِيْهِمْ وَاخْتَلَفَت الْكَلِمَة وَخَرَجَ الْسُّفْيَانِيّ –**

- خَرَجَ الْسُّفْيَانِيُّ فِي سُورِيَّا، أَمَّا هَـذِهِ الْوَقَائِعُ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْعِرَاق - **فَإِذَا كَانَ كَذَلِك** - إِذَا اخْتَلَفَ الْعَبَّاسِيُّونَ الْأَنْجَاس الَّذِيْنَ يَحْكُمُونَ مِنَ النَّجَفِ وَمِنْ بَغْدَاد - تَمَزَّقَ الْمُجْتَمَعُ الْعِرَاقِيّ - **وَخَرَجَ الْسُّفْيَانِيّ**.

❁ وَقَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

☼ **لَابُدَّ لِبَنِي فُلَان مِنْ أَنْ يَمْلِكُوا –**

- وَقَدْ مَلَكُوا، (لِبَنِي فُلَان)، لِبَنِي الشَّيْصَبَان، لِبَنِي الْعَبَّاس، لِمَرَاجِعِ النَّجَف لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكُوا، هَلْ كَانَ يَتَخَيَّلُ السِّيْسْتَانِيُّ أَنْ يَكُونَ حَاكِمَاً وَأَنْ يَكُونَ مَلِكَاً عَلَى الْعِرَاق؟!
- وَلَـٰكِنْ لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكَ السِّيْسْتَانِيُّ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْطُّوسِيِّيْن، وَلَابُدَّ أَنْ تَحْكُمَ الْأَحْزَابُ الْشِّيْعِيَّةُ الْبَائِسَة كَحِزْبِ الْدَّعْوَة وَسَائِرِ الْمُنَظَّمَاتِ وَالتَّشْكِيْلَاتِ السِّيَاسِيَّةِ الْأُخْرَى، وَهِيَ كُلُّهَا بَائِسَةٌ قُطْبِيَّةٌ بَائِسَة، هَـٰؤُلَاءِ كَانُوا يَائِسِيْنَ مِنَ الْحُكْم،
- لَـٰكِنَّ جَرَيَانَ الْأُمُورِ بِهَـٰذِهِ الْصُّورَةِ لَابُدَّ لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ حَتَّى لَوْ كَانَتْ بَائِسَةً أَنْ تَحْكُمَ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، لِكَيْ لَا يَقُولُوا بَعْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ لَوْ كُنَّا قَدْ حَكَمْنَا لَعَدَلْنَا، فَلَابُدَّ أَنْ يَحْكُمُوا وَلَابُدَّ أَنْ يَظْلِمُوا، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِع، هَـٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي هَـٰذَا كَلَامُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، كُلُّ فِئَةٍ تَطْلُب الْحُكْم سَتَحْكُم، قَطْعَاً إِذَا تَوَفَّرَتْ لَهَا الْأَسْبَاب وَالْإِمْكَانَات، كُلُّ فِئَةٍ تَطْلُب الْحُكْم سَتَحْكُم حَتَّى لَا يَقُولُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنَّنَا لَوْ وَصَلْنَا لِلْحُكْمِ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ لَحَكَمْنَا وَعَدَلْنَا، فَلَابُدَّ أَنْ يَحْكُمُوا وَأَنْ يَظْلِمُوا، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِع.

خُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ وَالسُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ ومنظومة الخرز

☼ **فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلْكُهُمْ، وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ، حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالْسُّفْيَانِيّ، هَـٰذَا مِنَ الْمَشْرِق** - وَهُوَ الْخُرَاسَانِيّ - **وَهَـٰذَا مِنَ الْمَغْرِب** - مِنْ مَغْرِبِ الْعِرَاق مِنْ سُورِيَّا وَهُوَ السُّفْيَانِيّ - **يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَيْ رِهَان** - كَفَرَسَيْ سِبَاق - **هَـٰذَا مِنْ هُنَا وَهَـٰذَا مِنْ هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيْهِمَا، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَدَاً –**

- فَالْخُرَاسَانِيُّونَ يَقْضُونَ عَلَى أَنْصَارِ الْسُّفْيَانِيّ، وَالْسُّفْيَانِيُّونَ يَقْضُونَ عَلَى أَنْصَارِ الْخُرَاسَانِيِّيْن، مَا هُوَ الْحُكْمُ فِي الْعِرَاقِ بِهَـٰذِهِ الْصُّورَة؛ هُنَاكَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى إِيرَان، وَهُنَاكَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ الْأُخْرَى، إِلَى الْسُّعُودِيَّةِ، إِلَى الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى، إِلَى تُرْكِيَّا وَهَـٰكَذَا، مَا هُوَ هَـٰذَا الْوَاقِعُ الَّذِيْ يَجْرِي فِي الْعِرَاق، فَالْسُّفْيَانِيُّ يَقْضِي عَلَى جَانِبٍ مِنَ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ، وَالْخُرَاسَانِيُّ كَذَٰلِك.

❁ هَـٰذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هَـٰذِهِ كُتُبُنَا الْقَدِيْمَة، وَالْكَلَامُ وَاضِحٌ جِدّاً:

☼ **لَابُدَّ لِبَنِي فُلَانٍ** - لِبَنِي الْعَبَّاسِ - **مِنْ أَنْ يَمْلِكُوا، فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلْكُهُمْ، وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ، حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيّ، هَـٰذَا مِنَ الْمَشْرِق** - مِنْ مَشْرِقِ الْعِرَاق -

وَهَـٰذَا مِنَ الْمَغْرِب - مِنْ مَغْرِبِ الْعِرَاق - **يَسْتَبِقَانِ إِلَىٰ الْكُوفَةِ** - إِلَىٰ النَّجَف - **كَفَرَسَيْ رِهَان، هَـٰذَا مِنْ هُنَا وَهَـٰذَا مِنْ هُنَا، حَتَّىٰ يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَان –**

- **إِذًا أَيْنَ مَقَرُّ الْعَبَّاسِيِّيْن؟** النَّجَف، النَّجَف وَلَيْسَ بَغْدَاد،

◄ وَلِذَا يَأْتِي الْخُرَاسَانِيُّ إِلَىٰ الْكُوفَةِ لِلْقَضَاءِ عَلَىٰ الْعَبَّاسِيِّيْن الَّذِيْنَ فِي الْكُوفَة، لِلْقَضَاءِ عَلَىٰ الْشِّيْعَة الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُمُ الْآن الْشِّيْعَة، لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ صَاحِبِ الزَّمَان، وَالْسُّفْيَانِيُّ أَيْضاً يَقْضِي عَلَىٰ الْشِّيْعَةِ الَّذِيْنَ يُنَاصِرُونَ صَاحِبَ الزَّمَان، وَيَقْضِي عَلَىٰ الْعَبَّاسِيِّيْنَ الَّذِيْنَ يُوَالُونَ إِيْرَان،

◄ هُنَاكَ عَبَّاسِيُّونَ يُوَالُونَ إِيْرَان، هُنَاكَ عَبَّاسِيُّونَ يُوَالُونَ الدُّوَلَ الْعَرَبِيَّةَ الْأُخْرَىٰ، وَسَيَظْهَرُ وَلَاؤُهُمْ أَيْضاً عِنْدَ ظُهُورِ الْسُّفْيَانِيّ سَيُعْلِنُونَ وَلَاءَهُمْ لِلسُّفْيَانِيّ، فَالْخُرَاسَانِيُّونَ يَقْضُونَ عَلَىٰ الْشِّيْعَةِ مِنْ هَـٰذَا الْصِّنْف،

◄ وَالسُّفْيَانِيُّونَ يَقْضُونَ عَلَىٰ الْشِّيْعَةِ مِنَ الصِّنْف الَّذِيْ يُوَالِي إِيْرَان مِنَ الْشِّيْعَةِ الْعَبَّاسِيِّيْن، فَالْمَعْرَكَةُ لَيْسَتْ فِي بَغْدَاد لِأَنَّ الْعَاصِمَةَ الْحَقِيْقِيَّةَ لِلْعَبَّاسِيِّيْن الْكُوفَة، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ أَقُولُهُ لَكُمْ دَائِماً؛ مِنْ أَنَّ الْسِّيْسْتَانِيَّ هُوَ الْحَاكِمُ الْعَبَّاسِيُّ الْفِعْلِيُّ لِلْعِرَاق، وَإِذَا مَاتَ الْسِّيسْتَانِيُّ فَإِنَّ الْمَرْجِعَ الَّذِيْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُ حَاكِماً فِعْلِيّاً لِلْعِرَاق، هُوَ هَـٰذَا الْحَاكِمُ الْعَبَّاسِيّ، الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ اللَّعِيْنُ النَّجِس سَيَكُونُ فِي النَّجَف مِثْلَمَا هُوَ الْآنَ فِي النَّجَف، هَـٰذَا كَلَامُ الْأَئِمَّةِ مَا هُوَ كَلَامِي.

☼ **عَلَىٰ أَيْدِيْهِمَا، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَداً، ثُمَّ قَال إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه**

- قَطْعاً (أَمَا إِنَّهُمْ لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَداً)، مِنَ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْوَاجِهَة، مِنَ الَّذِيْنَ يَخْرُجُونَ إِلَىٰ قِتَالِ الْخُرَاسَانِيّ، وَإِلَىٰ قِتَالِ الْسُّفْيَانِيّ مِنَ الْجِهَتَيْن، وَإِلَّا فَإِنَّ أَصْحَابَ الْعَمَائِمِ سَيَبْقَىٰ كَثِيْرٌ مِنْهُمْ، سَيُقْتَلُ قِسْمٌ مِنْهُمْ فِي هَـٰذِهِ الدَّوَّامَةِ؛ "مَا بَيْنَ الْخُرَاسَانِيِّيْنَ، وَالْسُّفْيَانِيِّيْن"، وَلَـٰكِنَّ كَثِيْراً مِنْهُمْ سَيَبْقَوْن، وَهُمُ الَّذِيْنَ سَيَرْفَعُونَ الرَّايَةَ الْبَتْرِيَّةَ فِي وَجْهِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

☼ **خُرُوجُ الْسُّفْيَانِيّ وَالْيَمَانِيّ وَالْخُرَاسَانِيّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَة، فِي شَهْرٍ وَاحِد، فِي يَوْمٍ وَاحِد، نِظَامٌ كَنِظَامِ الْخَرَز يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً –**

- نِظَامُ الْخَرَزِ هُوَ نِظَامُ الْقَلَائِد، أَوْ نِظَامُ الْمِسْبَحَة، كَيْفَ تُنَظَّمُ الْمِسْبَحَة؟ فِي خَيْطٍ وَاحِد، وَيُؤْتَىٰ بِالْخَرَزِ، وَتُنَظَّمُ الْخَرَزَاتُ خَرَزَةً بَعْدَ خَرَزَة، لَـٰكِنْ إِذَا انْقَطَعَ الْخَيْط فَإِنَّ الْخَرَزَ سَيَتَسَاقَطُ الْوَاحِدَةُ تِلْوَ الْأُخْرَىٰ، وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُنَظِّمَهَا أَيْضاً لَابُدَّ أَنْ نَضَعَ الْخَرَزَةَ الْأُولَىٰ، ثُمَّ نَضَعُ الْخَرَزَةَ الثَّانِيَة وَهَـٰكَذَا، هَـٰذَا هُوَ نِظَامُ الْخَرَز، قَدْ يَكُونُ فِي الْمِسْبَحَةِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقِلَادَةِ، وَقَدْ يَكُون وَقَدْ يَكُون، فِيْمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاء، أَوْ فِيْمَا تُزَيَّنُ بِهِ السَّتَائِرُ وَالْأَفْرِشَة.

رَايَةُ الْيَمَانِيِّ وَوُجُوبُ النُّهُوضِ إِلَيْهِ

☼ **فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْه، وَوَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَىٰ مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ** - هِيَ رَايَةُ هُدىٰ، لِمَاذَا؟ - **لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ**

- إِمَّا أَنْ تُقْرَأَ (حَرَّمَ بَيْعَ السِّلَاح)، وَالْكَلَامُ لَيْسَ وَاضِحاً، لِمَاذَا يُحَرِّمُ بَيْعَ السِّلَاح؟! الَّذِي أُرَجِّحُهُ (حُرِّمَ)، حُرِّمَ مِثْلَمَا تَقُومُ الدُّوَلُ الْكُبْرَىٰ وَيَقُومُ مَجْلِسُ الْأَمْنِ الدُّوَلِيِّ بِمَنْعِ تَصْدِيرِ الْأَسْلِحَةِ إِلَىٰ الدَّوْلَةِ الْفُلَانِيَّة، إِلَىٰ الْجِهَةِ الْفُلَانِيَّة –

☼ **حُرِّمَ بَيْعُ السِّلَاحِ عَلَىٰ النَّاس وَكُلِّ مُسْلِم –**

- فَيَبْدُو أَنَّ الدُّوَلَ الْكُبْرَىٰ، وَأَنَّ مَجْلِسَ الْأَمْنِ الدُّوَلِيِّ، أَوْ أَيَّ جِهَةٍ تَقُومُ مَقَامَهُ تَمْنَعُ تَصْدِيرَ الْأَسْلِحَةِ إِلَىٰ الْمُسْلِمِين، إِلَىٰ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّة، إِلَىٰ دُوَلٍ مُعَيَّنَة - **فَإِذَا خَرَجَ**

☼ **وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْه فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدىً –**

- فَانْهَضْ إِلَيْه هَـٰذِهِ الْعِبَارَةُ حَسَّاسَةٌ؛ (فَانْهَضْ إِلَيْه)، يَعْنِي انْصُرْهُ بِكُلِّ قُوَّتِك، لِأَنَّ النُّهُوض هُوَ حَرَكَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِ قُعُودِهِ، مِنْ بَعْدِ جُلُوسِهِ، حَرَكَتُهُ بِقُوَّةِ انْبِعَاثُهُ بِقُوَّة، الرِّوَايَةُ مَا قَالَتْ (وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْصُرْهُ)، قَالَتْ؛ (فَانْهَضْ إِلَيْه)، بِأَقْصَىٰ قُوَّةٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنَاصِرَهُ بِهَا.

☼ **وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْه –**

- أَنْ يَتَصَنَّعَ الْأَعْذَار فِي عَدَمِ نُصْرَتِهِ - أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْه، أَنْ يُظْهِرَ أَمْرَاً يُخَالِفُ حَقِيْقَةَ مَا فِي نَفْسِهِ هَـٰذَا هُوَ الِالْتِوَاء –

☼ **فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّار –**

- وَأَصْحَابُ الْعَمَائِمِ الثُّولَان يَقُولُونَ؛ مِنْ أَنَّهُ سَيَكُونُ تَابِعَاً لِلْمَرَاجِع، الْيَمَانِيُّ الَّذِيْ بِهَـٰذَا الْوَصْف يَكُونُ تَابِعَاً لِهَـٰؤُلَاء الْأَغْبِيَاء، لِهَـٰذِهِ الْحُثَالَات، لِهَـٰؤُلَاءِ الْعَاطِلِيْنَ الْبَاطِلِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يَنْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَنْفَعُونَ النَّاس، مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْشِّيَابِ الْبَائِسِيْن فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء الَّذِيْنَ لَا قِيْمَةَ لَهُم، الْيَمَانِيُّ بِهَـٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ؟! مَنْ هَـٰؤُلَاءِ الْحُثَالَات الَّذِيْنَ لَا قِيْمَةَ لَهُمْ؟!

❖ لِمَاذَا؟ - **لِأَنَّهُ** - لِأَنَّ الْيَمَانِيَّ - **يَدْعُو إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيْقٍ مُسْتَقِيْم –**

- هَـٰؤُلَاءِ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء لَا يَعْرِفُونَ أَيْنَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ، لَا يَمْتَلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَىٰ تَدْبِيْرِ أُمُورِهِم الْشَّخْصِيَّة، فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنَّ الْيَمَانِيَّ الَّذِيْ هُوَ بِهَـٰذِهِ الْمَنْزِلَة، دَاعِيَةُ الْحَقِّ وَالطَّرِيْقِ الْمُسْتَقِيْم، هَـٰؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَعْرِفُونَ الْطَّرِيْقَ الْمُسْتَقِيْم فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُمْ وَلَايَةٌ عَلَيْه؟!
- هَـٰؤُلَاءِ جُهَّالٌ، جُهَّالٌ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيْقَةَ مَا يَنْطِقُونَ بِهِ، فَتَاوَاهُمْ يَضْحَكُونَ بِهَا عَلَىٰ النَّاس، إِنَّهَا تَصْدُرُ عَنْهُمْ عَنْ غَيْرِ عِلْم، ظُنُونٌ فِي ظُنُون، وَاحْتِمَالَاتٌ فِي احْتِمَالَات، أَمَّا

هَـٰذَا الْيَمَانِيُّ الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ عِنْدَهُ، هَـٰؤُلَاءِ سَيَكُونُونَ أَوْبَاشاً بَيْنَ يَدَيْ هَـٰذَا الرَّجُل، يَكُونُونَ أَوْبَاشاً لَا قِيمَةَ لَهُمْ، وَلِذَٰلِكَ سَيَلْجَؤُونَ إِلَىٰ مُعَادَاتِهِ مِثْلَمَا يُعَادُونَ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه بَعْدَ ذَٰلِك

تَهَيُّؤُ الْمَشْهَدِ لِظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ وَالِانْتِقَالُ إِلَى شَخْصِيَّتِهِ

ذَهَابُ مُلْكِ بَنِي فُلَانَ كَقُصَعِ الْفَخَّارِ

❁ **ثُمَّ قَالَ لِي** - أَبُو بَصِيرٍ يَقُول مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ قَالَ لَهُ - **إِنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلَان كَقُصَعِ الْفَخَّار** –

- كَقُصَعِ الْفَخَّار مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَوَانِي الْفَخَّار وَهُوَ الطِّيْنُ الْمَطْبُوخ، الطِّيْنُ الَّذِيْ يُطْبَخُ بِالنَّار، مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَوَانِي الْفَخَّار وَبَدَأَتْ تَتَسَاقَطُ يُكَسِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً، هَـٰكَذَا سَيَنْتَهِي الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ، إِذَا قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَرَىٰ ذَٰلِك

❁ **وَكَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ وَهُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرَتْ، فَقَالَ حِيْنَ سَقَطَتْ؛ هَاه!! شِبْهَ الْفَزِع، فَذَهَابُ مُلْكِهِمْ هَـٰكَذَا أَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِه** –

- سَيَذْهَبُ مُلْكُهُمْ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ ذَٰلِك، يَتَصَوَّرُونَ بِأَنَّ مُلْكَهُمْ بَاقٍ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيْقَة.

أَخْذُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي فُلَانَ بِالسَّيْفِ وَالْبَغْتَةِ

❁ لَا زَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ يُحَدِّثُ أَبَا بَصِيْر - **وَقَالَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَة: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ قَدَّرَ فِيْمَا قَدَّرَ، وَقَضَىٰ وَحَتَمَ بِأَنَّهُ كَائِن لَابُدَّ مِنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً** –

- يَأْخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً؛ الْحَدِيْثُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْأَوَائِل، وَعَنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْأَوَاخِر، الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ أُخِذُوا بِالسَّيْف، أُخِذُوا بِالسَّيْف، الْأَوَائِلُ قَضَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيّ، وَالْأَوَاخِرُ قَضَىٰ عَلَيْهِمُ الْأَمْرِيْكِيُّون وَمَنْ حَالَفَ الْأَمْرِيْكِيِّينَ فِي غَزْوِ الْعِرَاق –

❁ **وَأَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي فُلَانٍ بَغْتَةً** –

- يَأْخُذُ الْعَبَّاسِيِّيْنَ بَغْتَةً، وَهَـٰذَا جَرَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْحُكْمِ الْأَوَّل وَسَيَجْرِي عَلَيْهِمْ فِي الْحُكْمِ الثَّانِي، فِي الْحُكْمِ الْأَوَّل مَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ أَنَّ الْمَغُولَ سَيَقْتَحِمُونَ عَلَيْهِمْ بَغْدَاد، وَبِنَحْوٍ مُبَاغِتٍ اقْتَحَمَ الْمَغُولُ عَلَيْهِمْ بَغْدَاد، وَأَمَّا الْعَبَّاسِيُّون الَّذِيْنَ يَحْكُمُونَ الْعِرَاقَ الْآنَ سَيُؤْخَذُونَ بَغْتَةً أَيْضاً وَهَـٰذَا سَيَكُونُ بَعْدَ ارْتِفَاعِ رَايَةِ السُّفْيَانِيّ فِي سُورِيَّا، وَارْتِفَاعِ رَايَةِ الْخُرَاسَانِيّ فِي إِيْرَان.

خِلَاصَةُ الْعَلَائِمِ السَّابِقَةِ وَالْمُوَافِقَةِ لِظُهُورِهِ

❁ مَا عَرَضْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَحَادِيْثِ يُمَثِّلُ أَهَمَّ الْوَقَائِعِ وَأَهَمَّ الْأَحْدَاثِ الَّتِي سَتَتَحَقَّقُ قَبْلَ ارْتِفَاعِ رَايَةِ السُّفْيَانِيّ، وَأَشَرْتُ كَذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي سَتَكُونُ مُوَافِقَةً وَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ الَّذِيْ تَرْتَفِعُ فِيْهِ رَايَةُ السُّفْيَانِيّ، فَارْتِفَاعُ رَايَةِ الْخُرَاسَانِيّ، وَارْتِفَاعُ رَايَةِ الْيَمَانِيّ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ الَّذِيْ تَرْتَفِعُ فِيْهِ رَايَةُ السُّفْيَانِيّ فِي سُورِيَّا، الْخُرَاسَانِيُّ فِي إِيْرَانَ وَالْيَمَانِيُّ فِي الْيَمَنِ بِحَسَبِ مَا حَدَّثَتْنَا أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، حَدَّثْتُكُمْ عَنْ عَلَامَاتِ السُّفْيَانِيّ.

الِانْتِقَالُ إِلَى شَخْصِيَّةِ السُّفْيَانِيِّ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَالْوَادِي الْيَابِسُ وَالْوَصْفُ الْجَسَدِيُّ الْأَوَّلُ

سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ شَخْصِيَّتِهِ:

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (52) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِي/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (205)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (36)، نَقَلَهُ عَنْ كَمَالِ الدِّيْن وَتَمَام النِّعْمَة لِلصَّدُوق:

❁ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ، بِسَنَدِ الصَّدُوق - **عَنِ ابْنِ أُذَيْنَة، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُول: **قَالَ أَبِي** - يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - **قَالَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام: يَخْرُجُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِس** –

- وَحَدَّثْتُكُمْ عَنِ الْوَادِي الْيَابِس فِي سُورِيَّا وَقَدْ يَمْتَدُّ إِلَى الْأُرْدُن أَيْضاً، وَلَكِنَّ الْكَلَامَ هُنَا عَنِ الْوَادِي الْيَابِس فِي سُورِيَّا، دَرْعَا وَمَا حَوْلَهَا - وَآكِلَةُ الْأَكْبَادِ هِنْدٌ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا –

❁ **وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَة** –

- الرَّجُلُ الرَّبْعَة هُوَ الَّذِيْ يُقَالُ لَهُ؛ الْمَرْبُوع، مَرْبُوعُ الْقَامَة، مَرْبُوعٌ أَوْ يُقَالُ لَهُ رَبْعَة، الرَّجُلُ الرَّبْعَةُ لَا هُوَ بِالطَّوِيْلِ الطَّوِيْل، وَلَا هُوَ بِالْقَصِيْرِ الْقَصِيْر، الرَّجُلُ الْمَرْبُوع الَّذِيْ يَمِيْلُ إِلَى الطُّول، مَا بَيْنَ الطَّوِيْلِ وَالْقَصِيْر، لَكِنَّهُ يَمِيْلُ إِلَى الطُّول، هَذَا هُوَ الرَّجُلُ مَرْبُوع،
- لَا هُوَ بِالطَّوِيْلِ الطَّوِيْل، وَلَا هُوَ بِالْقَصِيْرِ الْقَصِيْر، إِنَّمَا هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْقَصِيْرِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الطَّوِيْلِ يَمِيْلُ إِلَى الطُّول، هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْمَرْبُوع –

❁ **وَحْشُ الْوَجْه** –

- إِذَا نَظَرْتَ إِلَى وَجْهِهِ تَسْتَوْحِشُهُ، لَا تَسْتَأْنِسُ بِالنَّظَرِ إِلَيْه، أَوْ لَا يَكُونُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَراً عَادِيّاً، وَإِنَّمَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ تَسْتَوْحِشُهُ، وَهَذَا لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ قَبِيْحاً، هُنَاكَ وُجُوهٌ لَا تَكُونُ قَبِيْحَةً، لَكِنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُصِيْبُكَ الْوَحْشَة، هَذَا انْعِكَاسٌ عَنْ بَاطِنِهِ، بَاطِنُهُ يَنْعَكِسُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِنَّ الْوَجْهَ قَدْ يُحَدِّثُ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ عَمَّا يَدُورُ فِي خَلَجَاتِ الْإِنْسَانِ وَمَكْنُونِ ضَمِيْرِه –

❁ **ضَخِمُ الْهَامَة** –

- ضَخِمُ الْهَامَة؛ الْهَامَةُ قَدْ تُطْلَقُ عَلَى الرَّأْس وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجِهَةِ الْخَلْفِيَّةِ مِنَ الرَّأْس، وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَـٰذَا التَّعْبِيْرِ؛ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ كَبِيْرُ الرَّأْس، رَأْسُهُ كَبِيْر –

❁ **بِوَجْهِهِ أَثَرُ الْجُدَرِيّ –**

- الْجُدَرِيُّ الْمَرَضُ الْمَعْرُوف الَّذِيْ يَتْرُكُ آثَاراً فِي الْوَجْهِ بَعْدَ أَنْ يَشْفَى الْإِنْسَانُ مِنْ هَـٰذَا الْمَرَض، وَفِي الْغَالِبِ يُصِيْبُ الْأَطْفَال وَقَدْ يُصِيْبُ الْكِبَارَ أَيْضاً، فِي الْغَالِبِ يُصِيْبُ الْأَطْفَال وَتَبْقَى آثَارُ الْجُدَرِي فِي وَجْهِ الْإِنْسَان، أَمَّا إِذَا أُصِيْبَ الْإِنْسَانُ بِالْجُدَرِي عَلَى كِبَرٍ فَإِنَّ الْآثَارَ تَكُونُ قَوِيَّةً جِدّاً.

❁ **إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَر –**

- لَيْسَ بِأَعْوَر وَإِنَّمَا هُنَاكَ شَيْءٌ فِي عَيْنِهِ، فِي حَرَكَةِ عَيْنِهِ، هُنَاكَ شَيْءٌ فِي عَيْنِهِ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّاظِر ظَنَّهُ أَنَّهُ أَعْوَر،
- أُقَرِّبُ لَكُمُ الْمِثَال: إِذَا تَتَذَكَّرُونَ الْمَلِكَ فَهْد بنَ عَبْدِ الْعَزِيْز آلَ سُعُود مَا كَانَ بِأَعْوَر، وَلَـٰكِنْ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ أَعْوَر، لَمْ يَكُنْ بِأَعْوَر، كَعَيْنَيِ الْمَلِك فَهْد، كَأَنَّ شَيْئاً فِي عَيْنَيْه،

❁ **اسْمُهُ عُثْمَان وَأَبُوهُ عَنْبَسَة وَهُوَ مِنْ وِلْدِ أَبِي سُفْيَان –**

- إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ أَبِي سُفْيَان، أَوْ أَنَّهُ يَفْتَخِرُ بِهَـٰذَا يَقُول أَنَا مِنْ وِلْدِ أَبِي سُفْيَان

❁ **حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضَ قَرَارٍ وَمَعِيْن فَيَسْتَوِي عَلَى مِنْبَرِهَا –**

- هَـٰذَا الْوَصْفُ فِي الْأَحَادِيْث، فِي أَحَادِيثِنَا، الْأَرْضُ الَّتِي هِيَ أَرْضُ قَرَارٍ وَمَعِيْن؛ **(الْكُوفَة)**، قَدْ يُقَالُ عَنْ دِمَشْق كَذَٰلِك أَيْضاً مِنْ أَنَّهَا أَرْضُ قَرَارٍ وَمَعِيْن، قَدْ يُقَالُ عَنْ دِمَشْق كَذَٰلِك،
- لَـٰكِنَّ الَّذِيْ نَعْرِفُهُ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة مِنْ أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي هِيَ أَرْضُ قَرَارٍ وَمَعِيْن هِيَ أَرْضُ الْكُوفَة
- مَجْمُوع الْأَحَادِيْث فَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ لَا يَدْخُل الْعِرَاقَ شَخْصِيّاً وَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِمَنْ يَنُوبُ عَنْه، يَبْعَثُ جَيْشاً، يَبْعَثُ قَادَةً، يَبْعَثُ شَخْصِيَّةً تَنُوبُ عَنْه،
- وَهُوَ الَّذِيْ يَطْرَحُ رَحْلَهُ فِي رَحَبَتِكُمْ فِي الْكُوفَة مِثْلَمَا حَدَّثَنَا إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَسَأَقْرَأُ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةَ أَيْضاً عَلَيْكُمْ فِي حِيْنِهَا حِيْنَمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا، إِذاً هَـٰذَا هُوَ السُّفْيَانِيُّ،
- تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ أَمْس مِنْ أَنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ؛ مِنْ أَنَّ أُنَاساً قَالُوا عَن الزَّرْقَاوِيّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيّ، عَن صَدَّامٍ، عَن نِتِنْيَاهُو، عَنْ تْرَامْب، وَعَنْ وَعَنْ قَالُوا عَنْهُمْ بِأَنَّ هَـٰؤُلَاءِ هُم السُّفْيَانِيّ، هَـٰذِهِ الْأَوْصَافُ لَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ، أَوْصَافٌ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ جِدّاً.

◄ **<u>سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء يُبَيِّنُ لَنَا الصُّورَةَ وَاضِحَةً:</u>**

← **يَخْرُجُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِس** - مِنْ سُورِيَّا وَمِنْ دَرْعَا مِنْ هَـٰذِهِ الْمَنَاطِق

- **وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَة** - لَا هُوَ بِالطَّوِيْلِ وَلَا هُوَ بِالْقَصِيْر –
- **وَحْشُ الْوَجْه** - تَسْتَوْحِشُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْه –
- **ضَخِمُ الْهَامَة** - كَبِيْرُ الرَّأْس –
- **بِوَجْهِهِ أَثَرُ الْجُدَرِي إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَر** - مَا هُوَ بِأَعْوَر، وَلَـٰكِنَّ حَرَكَةَ عَيْنَيْه هُنَاكَ شَيْءٌ فِي عَيْنَيْه يَجْعَلُكَ تَحْسَبُهُ أَعْوَر
- **اسْمُهُ عُثْمَان** - هَـٰذَا يَعْنِي أَنَّ اسْمَهُ مَعْرُوفٌ، مَعْرُوفٌ بِهَـٰذَا الِاسْم، لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً بِهَـٰذَا الِاسْم لَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ اسْمَه –
- **وَأَبُوهُ عَنْبَسَة** –
  - وَقَدْ ذَكَرْتُ لَكُمْ حَادِثَةً مِنْ كِتَابِ عَلَائِم الْظُّهُور الَّذِيْ كَانَ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّة مِنْ أَنَّ أَحَدَ شُيُوخ الْقَبَائِل الَّتِي تَنْتَمِي إِلَىٰ آلِ أَبِي سُفْيَان فِي سُورِيَّا فِي وَقْتٍ سَابِق كَانَ اسْمُهُ عُثْمَان بنَ عَنْبَسَة، الْأُمَوِيُّونَ عِبْرَ التَّأْرِيْخ يَتَبَرَّكُونَ بِهَـٰذَا الِاسْم فَيُسَمُّونَ أَبْنَاءَهُمْ،
  - لَا تَسْتَغْرِبُوا إِذَا وَجَدْتُمُ اسْمَاً كَهَـٰذَا الِاسْم بَيْنَ الْأُمَوِيِّيْنَ مَثَلًا فِي سُورِيَّا، فِي الْأُرْدُن لَا تَسْتَغْرِبُوا مِنْ ذَٰلِك، وَلَا يَعْنِي أَنَّهُ هُوَ السُّفْيَانِيّ، السُّفْيَانِيُّ بِهَـٰذِهِ الْمَوَاصِفَات الَّتِي ذُكِرَتْ يَكُونُ اسْمُهُ عُثْمَان
- **وَهُوَ مِنْ وِلْدِ أَبِي سُفْيَان، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَرْضَ قَرَارٍ وَمَعِيْن فَيَسْتَوِيَ عَلَىٰ مِنْبَرِهَا** –
  - سَيُسَيْطِرُ عَلَىٰ الْكُوفَة، وَهَـٰذَا وَاضِحٌ مِنْ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة مِنْ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا حِيْنَمَا يَدْخُلُ إِلَىٰ الْعِرَاق يَكُونُ جَيْشُ السُّفْيَانِيّ فِي الْكُوفَة، فِي النَّجَف، وَسَيَخْرُجُ هَـٰذَا الْجَيْشُ مَعَ النَّجَفِيِّيْنَ وَالْكَرْبَلَائِيِّيْنَ لِقِتَالِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَمَعَهُمْ كَذَٰلِكَ شِيْعَةُ الْعِرَاق الَّذِيْنَ سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيّ حِيْنَمَا يَدْخُلُ إِمَامُ زَمَانِنَا أَرْضَ الْعِرَاق مِثْلَمَا حَدَّثَنَا الْإِمَامُ السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، تَأْتِينَا هَـٰذِهِ الرِّوَايَاتُ أَيْضَاً.

أَوْصَافُ السُّفْيَانِيِّ وَكُوَرُ الشَّامِ وَمُدَّةُ مُلْكِهِ

أَخْبَثُ النَّاسِ: أَشْقَرُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ

❁ الْحَدِيْثُ (37) مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ:

❁ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ وَالصَّدُوقِ أَيْضَاً، لِأَنَّ الْمَجْلِسِيّ نَقَلَ الرِّوَايَةَ عَنْ كَمَال الدِّيْن وَتَمَام النِّعْمَة لِلْصَّدُوق - **عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيْد، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْسُّفْيَانِيّ رَأَيْتَ أَخْبَثَ النَّاس** –

- هَـٰذِهِ حَالَةُ الْوَحْشَة الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا فِي كَلَامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، سَتَشْعُرُ بِخُبْثِهِ، مَرَّ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيْلٍ فِي كَلَامِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاء مِنْ أَنَّهُ وَحِشُ الْوَجْه، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ تُصِيْبُكَ الْوَحْشَة،

❁ **أَشْقَرَ أَحْمَرَ أَزْرَق –**

- لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ أَشْقَرَ، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ، وَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْن، الَّذِيْن قَالُوا بِأَنَّ السُّفْيَانِيّ هُوَ تْرَامْب، نَظَرُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ الْأَوْصَاف، قَدْ يَكُونُ السُّفْيَانِيُّ بِهَـٰذِهِ الْأَوْصَاف،
- وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا التَّعْبِيْر الَّذِيْ جَاءَ فِي هَـٰذَا السِّيَاق **أَشْقَرَ أَحْمَرَ أَزْرَق** - أَنَّ شَيْئَاً مِنْ هَـٰذِهِ الْأَلْوَانِ تَكُونُ فِيْه،
- فَالزُّرْقَةُ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْعَيْنَيْن، قَدْ تَكُونُ فِي الْعَيْنَيْن وَقَدْ تَكُونُ فِي لَوْنِ الْبَشَرَة، هُنَاكَ زُرْقَةٌ تُصَاحِبُ الْبَشَرَةَ الْفَاتِحَة، وَهُنَاكَ زُرْقَةٌ تُصَاحِبُ الْبَشَرَةَ الدَّاكِنَة، فَتَرَىٰ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً بِبَشَرَةٍ سَوْدَاء وَهُنَاكَ زُرْقَةٌ، زُرْقَةٌ فِي ذَٰلِكَ السَّوَاد، وَتَرَىٰ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً بِبَشَرَةٍ فَاتِحَة وَهُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ الزُّرْقَةِ فِي هَـٰذِهِ الْبَشَرَة،
- فِي أَحَادِيْثِنَا؛ (هِيَ مِنْ عَلَامَاتِ خُبْثِ الرَّجُلِ أَوْ خُبْثِ الْمَرْأَة)، فِي الْأَعَمّ الْأَغْلَبِ قَطْعَاً، وَمِنْ هُنَا سَمَّتْ أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة سَمَّتْ عُمَر بْنَ الْخَطَّاب بِزُرَيْق، مِنْ أَسْمَاءِ عُمَرَ بْن الْخَطَّاب فِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَة؛ **(زُرَيْق)**،
- مِنْ أَسْمَاءِ أَبِي بَكْرٍ؛ **(حَبْتَر)**، وَمِنْ أَسْمَاءِ عُمَر **(زُرَيْق)**، سَتَجِدُونَ فِي الرِّوَايَاتِ؛ **(حَبْتَرٌ وَزُرَيْق)**، حَبْتَرُ مِنْ أَسْمَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي أَحَادِيْثِ الْأَئِمَّة، وَزُرَيْق مِنْ أَسْمَاءِ عُمَر،
- فَالْمُرَادُ مِنَ الْأَزْرَقِ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ الْحَدِيْثَ يَكُونُ عَنْ زُرْقَةِ الْعَيْنَيْن، وَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ عَنْ زُرْقَةِ الْبَشَرَة، وَإِنَّمَا هُوَ عُنْوَانٌ، عُنْوَانٌ،
- لِأَنَّ الْقُرْآنَ بَيَّنَ لَنَا مِنْ أَنَّ الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْشَرُونَ زُرْقَاً، بِصَرِيْحِ الْقُرْآن، الْقُرْآنُ بَيَّنَ لَنَا مِنْ أَنَّ الْمُجْرِمِيْنَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْقَاً، هَـٰذِهِ مَعَارِيْضُ كَلَامِهِمْ، فَالْأَشْقَرُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَزْرَقُ مُتَلَوِّنٌ، مُتَلَوِّنٌ، إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَفْهَمُوا الرِّوَايَةَ فِي أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَكُونُ أَشْقَرَ الشَّعْر، يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْن، يَكُونُ بِبَشَرَةٍ حَمْرَاء،
- هَـٰذَا أَمْرٌ رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ، لَـٰكِنَّنَا إِذَا جَمَعْنَا كُلَّ الْأَحَادِيْث فِي تَشْخِيْصِ شَخْصِيَّةِ السُّفْيَانِيّ، فَإِنَّ هَـٰذِهِ الْأَوْصَاف تُشِيْرُ إِلَىٰ تَلَوُّنِه، رُبَّمَا يَكُونُ بَعْضُ شَيْءٍ مِنْهَا فِي مَظْهَرِه، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ؛ كَالزُّرْقَةِ الَّتِي تُخَالِطُ الْبَشَرَةَ الْفَاتِحَة، وَالْبَشَرَةَ الدَّاكِنَة، وَالْحُمْرَةُ كَذَٰلِك، حِيْنَمَا نَصِفُ إِنْسَانَاً بِأَنَّهُ أَحْمَر فَإِنَّهُ لَا تُوجَدُ بَشَرَةٌ حَمْرَاء، وَإِنَّمَا بَشَرَةٌ فَاتِحَةٌ تُخَالِطُهَا الْحُمْرَة، أَوْ بَشَرَةٌ دَاكِنَةٌ تُخَالِطُهَا الْحُمْرَة، هُنَاكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ بَشَرَتُهُمْ سَوْدَاء، وَلَـٰكِنَّ الْحُمْرَةَ تُخَالِطُهَا.

إِظْهَارُ الدِّينِ وَحَقِيقَةُ خُبْثِهِ و دَفْنُ أُمٍّ وَلَدٍ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ

❁ فَإِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُولُ لِعُمَر بْن يَزِيْد:

❁ **إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ السُّفْيَانِيَّ رَأَيْتَ أَخْبَثَ النَّاسِ أَشْقَرَ أَحْمَرَ أَزْرَق، يَقُولُ؛ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، ثُمَّ لِلنَّار - يَقُول: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ** - أَنَّهُ يُظْهِرُ الدِّيْن - **يَقُولُ؛ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ** - يُظْهِرُ الدِّيْن، يُظْهِرُ الدِّيْنَ - **ثُمَّ لِلنَّار** - عَاقِبَتُهُ، عَاقِبَتُهُ لِلنَّار –

❁ **وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ أَنَّهُ يَدْفُنُ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ** - جَارِيَةٌ عِنْدَه، مُوَظَّفَةٌ عِنْدَهُ، سِكْرَتِيْرَةٌ عِنْدَه، مُسَاعِدَةٌ عِنْدَه - **وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ** - مَا هِيَ بِزَوْجَتِهِ إِنَّهَا سِكْرَتِيْرَةٌ عِنْدَه، خَادِمَةٌ عِنْدَه، مُسَاعِدَةٌ لَدَيْه، مُوَظَّفَةٌ، عَامِلَةٌ - **وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ أَنَّهُ يَدْفُنُ أُمَّ وَلَدٍ لَه وَهِيَ حَيَّةٌ مَخَافَةَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْه.**

مُلْكُ كُوَرِ الشَّامِ الْخَمْسِ

❁ فِي الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا، الْحَدِيْثُ (38)، فِي الْصَّفْحَةِ (206):

❁ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ أَو الْصَّدُوق لِأَنَّ الْمَجْلِسِيّ نَقَلَ الرِّوَايَةَ عَنْ كَمَال الدِّيْنِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ لِلْصَّدُوق - **عَنْ عَبْدِ اللَّه ابْنِ أَبِي مَنْصُور قَال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه عَنِ اسْمِ الْسُّفْيَانِيّ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِاسْمِه؟ إِذَا مَلَكَ كُنُوزَ الْشَّام –**

- وَالْأَصَح مِنْ خِلَالِ الرِّوَايَات (إِذَا مَلَكَ كُوَرَ الْشَّام)، الْكُوَرُ هِيَ الْمُدُنُ الْمُهِمَّة، هِيَ الْعَوَاصِم، الْعَوَاصِمُ السِّيَاسِيَّةُ، الْعَوَاصِمُ الِاقْتِصَادِيَّةُ، الْمَوَانِئُ الْكَبِيرَةُ، هَـذِهِ هِيَ الْكُوَر، الْمَطْبُوعُ: (إِذَا مَلَكَ كُنُوزَ الشَّام)،
- وَلَـكِنْ فِي سَائِرِ الرِّوَايَات فَإِنَّ الْسُّفْيَانِيَّ يَمْلِكُ كُوَرَ الْشَّام، يَمْلِكُ الْمُدُنَ الْمُهِمَّةَ فِي بِلَادِ الْشَّام - **إِذَا مَلَكَ كُوَرَ الْشَّام الْخَمْس؛ دِمَشْق وَحِمْص وَفِلَسْطِيْن –**
- قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ؛ كَيْفَ يَمْلِكُ فِلَسْطِيْن؟ هُنَاكَ احْتِمَالٌ قَوِيٌّ بَعْدَ أَحْدَاثِ غَزَّة أَنْ تَتَأَسَّسَ دُوَيْلَةٌ لِلْفِلَسْطِينِيِّيْن، قَطْعَاً إِذَا ظَهَرَ الْسُّفْيَانِيُّ سَيُبَادِرُونَ بِمُبَايَعَتِه،
- **فَهَـؤُلَاءِ نَوَاصِب، الْفِلَسْطِينِيُّونَ نَوَاصِب نَوَاصِبُ إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُود،**

◄ إِلَى هَـذِهِ السَّاعَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّم سَنَوِيّاً يَحْتَفِلُون فَهُوَ عِيْدٌ عِنْدَهُمْ عِيْدُ الْظَّفَر، إِنَّهُ عِيْدُ الْظَّفَر حَيْثُ ظَفَرَ يَزِيْدُ بِالْحُسَيْن، إِلَى هَـذَا الْيَوْم، إِلَى هَـذِهِ الْلَّحْظَة يَحْتَفِلُونَ بِقَتْلِ الْحُسَيْن، فَإِذَا ظَهَرَ الْسُّفْيَانِيُّ قَطْعَاً سَيُبَايِعُونَه سَيُلْقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فِي أَحْضَانِه - **إِذَا مَلَكَ كُوَرَ الْشَّام الْخَمْس؛ دِمَشْق وَحِمْص وَفِلَسْطِيْن وَالْأُرْدُن وَقُنَّسْرِيْن –**

◄ وَكَذَلِكَ الْأُرْدُنِيُّون ظَاهِرَةُ النَّصْبِ وَاضِحَةٌ لَدَيْهِمْ، الْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ يَحْقُدُونَ عَلَى مَلِكِهِمْ عَلَى مَلِكِ الْأُرْدُن، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ هَاشِمِيّ، يَقُولُونَ مَا عَلَاقَتُنَا بِالْهَاشِمِيِّيْن نَحْنُ أُمَوِيُّون؟ هَـذَا كَلَامٌ وَاقِعِيٌّ أَنَا لَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ خَيَالَات.

- **لَابُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا، مَسْأَلَةً تَأْرِيخِيَّةً مُهِمَّةً جِدّاً:**

◄ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيْد لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْه، وَابْنُهُ مُعَاوِيَة الَّذِيْ يُعْرَفُ بِمُعَاوِيَةَ الْصَّغِيْر، ابْنُهُ مُعَاوِيَة رَفَضَ الْخِلَافَة، لَهُ حِكَايَةٌ مُفَصَّلَةٌ لَا مَجَالَ لِلْخَوْضِ فِيْهَا، هَلْ مَاتَ هَلْ قُتِلَ؟ تِلْكَ حِكَايَةٌ بِحَاجَةٍ إِلَى بَحْثٍ وَتَدْقِيْق، أَتَحَدَّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ الصَّغِير،

◄ فَصَارَ الْعَرْشُ خَالِيَاً، وَكَادَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ أَنْ تَسْقُط، عُبَيْدُ اللَّه بْنُ زِيَاد هُوَ الَّذِيْ تَدَخَّلَ فِي الْمَوْضُوع وَنَصَّبَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَم خَلِيْفَةً، الْسُّورِيُّونَ فِي ذَٰلِكَ الْوَقْت لَمْ يَنْصُرُوه،

◄ الَّذِيْنَ نَصَرُوه الْأُرْدُنِيُّون، **الْقَبَائِلُ الْأُرْدُنِيَّةُ هِيَ الَّتِي نَصَرَتْ مَرْوَانَ** بنَ الْحَكَم وَثَبَّتَتْ عَرْشَهُ، وَلَوْلَا الْأُرْدُنِيُّونَ فِي ذَٰلِكَ الْوَقْت لَمَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ حُكْمٍ أُمَوِيّ، هَـٰذِهِ الْقَضِيَّةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّأْرِيْخ،

◄ لِأَنَّ الْسُّورِيِّيْنَ بَعْدَ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَرُؤُوسِ الَّذِيْنَ نَاصَرُوا الْحُسَيْن وَمَا شَاهَدُوهُ فِي عَائِلَةِ الْحُسَيْنِ وَمَا سَمِعُوهُ مِنْ خُطَبِ الْعَقِيْلَةِ وَعَائِلَةِ الْحُسَيْن، وَمَا سَمِعُوهُ مِنْ إِمَامِنَا الْسَّجَّاد تَغَيَّرَ وَضْعُهُمْ بَعْضَ الشَّيْء، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيْد وَانْتَهَى حُكْمُهُ وَجِيءَ بِمَرْوَان لَمْ يَقِفُوا مَعَهُ، الَّذِيْنَ وَقَفُوا مَعَهُ وَنَصَرُوه الْأُرْدُنِيُّون، وَقَامَت الْدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ الْمَرْوَانِيَّةُ عَلَى أَكْتَافِ الْأُرْدُنِيِّيْن، فَلَا غَرَابَةَ أَنَّ الْأُرْدُنِيِّيْنَ سَيُلْقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فِي أَحْضَانِ الْسُّفْيَانِيّ، لَا غَرَابَةَ فِي ذَٰلِك، وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَنَّ الْأُرْدُنَ مَرْتَعٌ مِنْ مَرَاتِعِ الْإِرْهَابِيِّيْن فِي الْسَّابِق وَفِي الْوَقْتِ الْحَاضِر.

ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَتَوْزِيعُ مُدَّةِ الْمُلْكِ

❁ إِذَا مَلَكَ كُوَرَ الْشَّام الْخَمْس؛ دِمَشْق وَحِمْص وَفِلَسْطِيْنَ وَالْأُرْدُن وَقُنَّسْرِيْن فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَٰلِكَ الْفَرَج، قُلْتُ: يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُر؟ قَالَ: لَا، وَلَـٰكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُر لَا يَزِيْدُ يَوْمَاً –

- يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُر بَعْدَ أَنْ يُسَيْطِرَ عَلَى هَـٰذِهِ الْكُوَر، أَمَّا مِنْ بِدَايَةِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى دِمَشْق فَإِنَّهُ يَمْلِكُ حَمْلَ امْرَأَة تِسْعَةَ أَشْهُر،
- الْأَشْهُرُ الثَّمَانِيَة إِنَّهَا الْمُدَّةُ الَّتِي يَفْرِضُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى هَـٰذِهِ الْكُوَر، فَفِلَسْطِيْن الْمُرَادُ الْجِهَةُ الَّتِي هِيَ لِعَرَبِ فِلَسْطِيْن، الْمُتَوَقَّعُ الدُّوَيْلَةُ الْقَادِمَة،
- أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّون فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ لَهُمْ شَيْئَاً، لِأَنَّ إِسْرَائِيْلَ سَتَبْقَى الدَّوْلَةَ الْأَقْوَى فِي هَـٰذِهِ الْمَنْطَقَة، فِي مَنْطَقَةِ الْشَّرْقِ الْأَوْسَط، حَتَّى ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هَـٰذَا وَاضِحٌ فِي آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيْم وَفِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، إِلَّا إِذَا حَدَثَ بَدَاءٌ ذَٰلِكَ شَيْءٌ غَيْبِيٌّ أَنَا لَا أَعْلَمُ بِهِ، أَنَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْمُعْطَيَاتِ الْمَوْجُودَةِ وَالْمُتَوَفِّرَة بَيْنَ أَيْدِيْنَا فَأَنَا لَا أَعْلَمُ الْغَيْب –
- هَـٰذَا مُلْكُهُ بَعْدَ أَنْ يُهَيْمِنَ عَلَى هَـٰذِهِ الْكُوَر، عَلَى هَـٰذِهِ الْمَنَاطِقِ الْمُهِمَّة.

التَّوْضِيحُ الْعَقَدِيُّ الْأَخِيرُ وَخَاتِمَةُ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ

ارْتِيَابُ الْمُبْطِلِينَ وَالْكَلَامُ عَلَى الصَّيْحَةِ

۞ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (52) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، مِنَ الصَّفْحَةِ (206) إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (40):

❁ **بِسَنَدِهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الثُّمَالِيّ** - هَـٰذَا هُوَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ - **قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ** - يَعْنِي الْبَاقِرَ صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَيْه - **إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ يَقُول: إِنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيّ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُوم؟ قَالَ لِي: نَعَمْ** - فَقَالَ الْصَّادِقُ نَعَمْ - **قَالَ لِي: نَعَمْ، وَاخْتِلَافَ وِلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُوم؟** - يُمْكِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا (وَاخْتِلَاف، وَاخْتِلَافُ وِلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُوم) –

❁ **وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُوم، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَام مِنَ الْمَحْتُوم، فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاء؟** - النِّدَاءُ الْصَّيْحَةُ فِي السَّمَاء فِي شَهْرِ رَمَضَان، فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن مِنْ شَهْرِ رَمَضَان عِنْدَ الْفَجْر، عِنْدَ فَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْر فِي يَوْمِ جُمُعَة

❁ **قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَار** - عِنْدَ الْفَجْر - **أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيْعَتِهِ** –

- لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَكُونَ أَلْفَاظُ النِّدَاء هِيَ هَـٰذِهِ الْأَلْفَاظ، لِأَنَّ الْأَلْفَاظَ تَعَدَّدَتْ فِي الرِّوَايَات، الْمَضْمُونُ هُوَ هَـٰذَا الْمَضْمُون، مَضْمُونُ النِّدَاء مِنْ أَنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيْعَتِه –

❁ **ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيْسُ لَعَنَهُ اللَّه فِي آخِرِ النَّهَار** - عِنْدَ الْغُرُوب - **أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي الْسُّفْيَانِيّ وَشِيْعَتِه، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَٰلِكَ الْمُبْطِلُون** –

◄ هَـٰذِهِ الرِّوَايَةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً،

← لِأَنَّ كَثِيْرَاً، كَثِيْرَاً مِنَ الشِّيْعَةِ سَيَتَمَسَّكُونَ بِالْصَّيْحَةِ الثَّانِيَة،

← الَّذِيْنَ سَيَنْجُونَ فِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَة؛

- هُمُ الَّذِيْنَ رَوَوْا حَدِيْثَنَا قَبْلَ الْصَّيْحَةِ، وَأَيْقَنُوا بِأَنَّ حَدِيْثَنَا هُوَ الْحَقّ، بِأَنَّ حَدِيْثَ الْعِتْرَةِ هُوَ الْحَقّ،
- الَّذِيْنَ رَوَوْا حَدِيْثَنَا وَعَرَفُوا مِنْ خِلَالِ حَدِيْثِنَا مَا سَيَجْرِي فِي قَضِيَّةِ صَيْحَةِ الْفَجْرِ وَصَيْحَةِ الْغُرُوب، وَكَانُوا قَدْ أَيْقَنُوا بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقّ هَـٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ سَيَنْجُون،
- وَهَـٰذَا رَدٌّ عَلَى كَثِيرِيْنَ مِنَ الَّذِيْنَ يَسْتَشْكِلُونَ عَلَى ذِكْرِ الْعَلَامَاتِ وَالْحَدِيْثِ عَنْهَا،
- فَإِنَّ مِنْ أَحَدِ أَسْبَابِ النَّجَاةِ

✓ هُوَ مَعْرِفَةُ تَفَاصِيْلِ الْعَلَامَات حَتَّى لَا تَخْتَلِطَ الْأُمُورُ عَلَى الشِّيْعِيّ، كَالْصَّيْحَةِ،

✓ **فَإِنَّ الْصَّيْحَةَ صَيْحَتَانِ**

➢ صَيْحَةٌ عِنْدَ الْفَجْرِ وَهِيَ صَيْحَةُ الْحَقّ،

➢ وَصَيْحَةٌ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَهِيَ صَيْحَةُ الْبَاطِل،

◙ وَلِذَا فَإِنَّ كَثِيرِيْنَ سَيَتَمَسَّكُونَ بِالْصَّيْحَةِ الثَّانِيَة، بِصَيْحَةِ الْبَاطِل، لِذَا لَيْسَ مُسْتَغْرَباً أَنْ نَجِدَ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَأَنْ نَجِدَ شِيْعَةَ الْعِرَاقِ فِي عِدَادِ أَنْصَارِ الْسُّفْيَانِيّ،

◙ لَـكِنَّنَا إِذَا عَرَفْنَا هَـذِهِ الْحَقَائِقَ نَنْجُو إِذَا أَدْرَكْنَا ذَٰلِكَ الْوَقْت، وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُغَيِّرَ الْوَاقِعَ الْشِّيْعِيَّ الْعِرَاقِيّ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُغَيِّرَهُ، إِذَا كَانَتِ الْشِّيْعَةُ تُرِيْدُ أَنْ تُغَيِّرَ مُسْتَقْبَلَهَا بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِك،

◙ وَالْبَرْنَامَجُ مَوْجُودٌ فِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، بَرْنَامَجُ الْسَّيْرِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الَّذِيْ طُرِحَ فِي هَـذَا الْبَرْنَامَج هُوَ هَـذَا بَرْنَامَجُ تَغْيِيْرِ الْوَاقِعِ الْشِّيْعِيّ فِي الْعِرَاقِ وَغَيْرِ الْعِرَاق، إِذَا مَا طُبِّقَ هَـذَا الْبَرْنَامَج هَـذَا هُوَ بَرْنَامَجُ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، هَـذِهِ حَقَائِقُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة.

لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَإِسْلَامُهُ الظَّاهِرِيُّ

❁ وَنَقْرَأُ أَيْضاً فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، صَفْحَة (318)، رَقْمُ الْحَدِيْث إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (18):

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: الْسُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَزْرَق لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَط** - هَـذِهِ عَلَامَاتُهُ وَأَوْصَافُهُ الشَّخْصِيَّة –

◙ **مَا الْمُرَادُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَط؟ هَلْ أَنَّهُ مَا كَانَ يُصَلِّي؟**

← الْسُّفْيَانِيُّ سَيَرْفَعُ رَايَةً دِيْنِيَّة، لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَط لِأَنَّهُ لَا يُوَالِي عَلِيّاً، الْأَمْرُ سَوَاء بِالنِّسْبَةِ لِلَّذِيْ لَا يُوَالِي عَلِيّاً أَصَلَّى أَمْ زَنَى، هَـذَا مَا هُوَ كَلَامِي هَـذَا كَلَامُ أَئِمَّتِنَا الْمَعْصُومِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، هَـذَا كَلَامُ الْبَاقِرِ، كَلَامُ الْصَّادِقِ، كَلَامُ أَئِمَّتِنَا وَسَادَتِنَا،

← الَّذِيْ لَا يُوَالِي عَلِيّاً الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ عَلَى حَدٍّ سَوَاء أَصَلَّى أَمْ زَنَى أَمْ سَرَق، وَهَـذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَى الْحَرَكَاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ جَمِيْعاً الَّتِي تَرْفَعُ الْإِسْلَامَ شِعَاراً، وَعَلَى الْأَحْزَابِ الْقُطْبِيَّةِ جَمِيْعاً الَّتِي تَرْفَعُ الْإِسْلَامَ شِعَاراً وَحَلّاً، شِعَارُهَا؛

← (الْإِسْلَامُ هُوَ الْحَلّ)، عَنْ أَيِّ إِسْلَامٍ تَتَحَدَّثُون؟! عَنْ إِسْلَامِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة أَمْ عَنْ إِسْلَامِ الْغَدِيْر؟! إِسْلَامُ الْقُرْآنِ هُوَ إِسْلَامُ الْغَدِيْر، ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ** - فِي الْآيَةِ الْسَّابِعَةِ

وَالسِّتِّين بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَة - **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾**، عَنْ أَيِّ إِسْلَامٍ تَتَحَدَّثُون؟!

- لَمْ يُوَالِ عَلِيّاً قَطّ هَـٰذَا هُوَ الْمَعْنَى، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ، رَايَتُهُ إِسْلَامِيَّةٌ، سَيَتَّضِحُ هَـٰذَا مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيْث، رَايَتُهُ دَاعِيَةٌ لِلْخِلَافَة

وَلَمْ يَرَ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِيْنَةَ قَط –

- لَمْ يُسَافِرْ إِلَىٰ مَكَّةَ وَالْمَدِينَة، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْثَ تُخْبِرُنَا عَنْ دَقَائِقِ الْأُمُورِ عَنْ شَخْصِيَّةِ السُّفْيَانِيّ مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ كَثِيْرَاً مِنَ الْأَحَادِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ فُقِدَتْ وَضَاعَتْ بِسَبَبِ الْقُصُورِ، بِسَبَبِ التَّقْصِيْرِ، لِأَيِّ سَبَبٍ ضَاعَت الْكَثِيْرُ مِنَ الْكُتُب –

يَقُول: يَا رَبِّ ثَارِي، ثَارِي، ثَارِي وَالنَّار، يَا رَبِّ ثَارِي وَالنَّار –

- هَـٰذِهِ حَقِيْقَتُهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَامَ النَّاس، وَلَـٰكِنْ فِي مَضْمُونِهِ؛ (ثَارِي وَالنَّار)، إِنَّهُ يُرِيْدُ ثَارَهُ، يُرِيْدُ ثَأْرَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَـٰذَا سَيَتَّضِحُ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْث، يُرِيْدُ ثَارَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلِذَا يُرْسِلُ جَيْشَاً إِلَىٰ السُّعُودِيَّةِ لِقَتْلِ إِمَامِ زَمَانِنَا، الْجَيْشُ الَّذِيْ سَيُخْسَفُ بِهِ فِي بَيْدَاءِ الْمَدِيْنَة يُرْسِلُهُ لِقَتْلِ إِمَامِ زَمَانِنَا، لِأَنَّ الْمَعْلُومَاتِ الْمُتَوَفِّرَةَ لَدَيْه تُخْبِرُهُ بِأَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ هُنَاكَ فِي الْحِجَاز، فَهُوَ يُرِيْدُ ثَارَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَوْ ذَهَبَ إِلَىٰ النَّار.
- **الْسُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَزْرَق** - خَبِيْثٌ مُتَلَوِّنٌ مُحْتَالٌ شَيْطَان - **لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَط** - لَمْ يُوَالِ عَلِيّاً قَط - **وَلَمْ يَرَ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِيْنَةَ قَط** - لَمْ يُسَافِرْ إِلَىٰ السُّعُودِيَّة - **يَقُولُ؛ يَا رَبّ ثَارِي وَالنَّار** - إِنَّهُ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - **يَا رَبّ ثَارِي وَالنَّار** - أُرِيْدُ ثَأْرِي وَأَدْخِلْنِي النَّارَ بَعْدَ ذَٰلِك، أَيُّ حِقْدٍ، أَيُّ حِقْدٍ وَأَيُّ خُبْثٍ هَـٰذَا؟! - **يَا رَبّ، ثَارِي وَالنَّار، يَا رَبّ ثَارِي وَالنَّار.**

صَفْحَة (310)، مِنَ الْبَابِ (18)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ الْأَوَّل:

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ عِيسَىٰ بنِ أَعْيَن، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، قَال: الْسُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُوم، وَخُرُوجُهُ فِي رَجَب، وَمِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرَاً، سِتَّةُ أَشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيْهَا، فَإِذَا مَلَكَ الْكُوَرَ الْخَمْس مَلَكَ تِسْعَةَ أَشْهُر وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْمَاً –**

- تَفْصِيْلٌ دَقِيْقٌ وَحَسَّاسٌ جِدّاً، لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الرِّوَايَات،
  - الرِّوَايَةُ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْ أَنَّ مُلْكَهُ ثَمَانِيَةُ أَشْهُر بَعْدَ أَنْ يُهَيْمِنَ هَيْمَنَةً كَامِلَةً عَلَىٰ الْكُوَرِ الْخَمْس،
  - وَمِنْ أَنَّ مُلْكَهُ تِسْعَةُ أَشْهُر حِيْنَمَا يُسَيْطِرُ عَلَىٰ مِنْبَرِ دِمَشْق وَيَكُونُ حَاكِمَاً مُهَيْمِنَاً وَمُتَسَلِّطَاً عَلَىٰ دِمَشْق،
  - وَمُدَّتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرَاً مِنْ بِدَايَةِ حَرَكَتِه،

- فَهُوَ يَتَحَرَّكُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي مَنْطَقَةِ الْوَادِي الْيَابِس فِي سُورِيَّا، وَيَدْخُلُ فِي حَرْبٍ مَعَ الْأَصْهَبِ وَالْأَبْقَع، إِنَّهُ الِاخْتِلَافُ الْكَبِيْرُ الَّذِيْ سَيَقَعُ فِي بِلَادِ الْشَّام، وَسَيَقْضِي الْسُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ جَمِيْعَاً عَلَىٰ كُلِّ الرَّايَات،
- مِنْ بِدَايَةِ ظُهُورِهِ إِلَىٰ قَضَائِهِ عَلَىٰ الرَّايَات، هَـٰذِهِ الْمُدَّةُ سِتَّةُ أَشْهُر،
- يَتَسَلَّطُ عَلَىٰ دِمَشْق مِنْ يَوْمِ تَسَلُّطِهِ عَلَىٰ دِمَشْق إِلَىٰ يَوْمِ مَقْتَلِهِ تِسْعَةُ أَشْهُر،
- بَعْدَ دِمَشْق يَتَسَلَّطُ عَلَىٰ الْكُوَرِ الْخَمْس، عَلَىٰ الْمُدُنِ الْمُهِمَّة الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الرِّوَايَات، يَتَسَلَّطُ لِمُدَّةٍ تَبْلُغُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُر.

❁ هُنَاكَ رِوَايَةٌ ذَكَرَهَا الْطُّوسِيّ مُحَمَّد بنُ الْحَسَن الْطُّوسِيّ فِي كِتَابِهِ (الْغَيْبَة)، الْطُّوسِيّ الَّذِيْ هُوَ شَيْخُ الْطَّائِفَة، مُؤَسِّسُ حَوْزَةِ النَّجَف، وَمُؤَسِّسُ الْمَذْهَب الْطُّوسِيّ الَّذِيْ عَلَيْهِ مَرَاجِعُ الْشِّيْعَةِ وَعَلَيْهِ الْشِّيْعَةُ الْآن،

❁ وَهُوَ مَذْهَبٌ شَافِعِيٌّ مُعْتَزِلِيّ، لِأَنَّ الْطُّوسِيَّ لَمْ يَكُنْ شِيْعِيّاً فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّام، كَانَ شَافِعِيّاً مُعْتَزِلِيّاً مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ، هُوَ مِنْ عَائِلَةٍ شِيْعِيَّة، لَـٰكِنَّهُ دَرَسَ فِي الْمَدَارِسِ الْشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّة فِي طُوس، وَحَتَّىٰ حِيْنَمَا جَاءَ إِلَىٰ بَغْدَاد دَرَسَ فِي الْمَدَارِسِ الْشَّافِعِيَّة،

❁ وَلِذَا فِي كُتُبِ الْشَّوَافِعِ مَاذَا يَقُولُونَ عَنْه؟ (شَافِعِيٌّ)، اقْرَؤُوا كُتُبَ الْشَّوَافِع، كُتُبَ الرِّجَال، كُتُبَ التَّرَاجِم، طَبَقَاتُ الْشَّافِعِيَّة يَقُولُون: (**مُحَمَّد بنُ الْحَسَن الْطُّوسِيّ شَافِعِيٌّ وَصَارَ رَئِيْسَاً لِلْإِمَامِيَّة**)، وَهَـٰذِهِ حَقِيْقَةٌ، الْشَّوَافِعُ لَا يَكْذِبُونَ هُنَا، لِأَنَّ تَأْرِيْخَ الرَّجُلِ هُوَ هَـٰذَا، وَلِأَنَّ كُتُبَ الرَّجُلِ شَافِعِيَّةٌ مُعْتَزِلِيَّة، مَنْهَجُهُ الِاجْتِهَادِيّ مَنْهَجٌ شَافِعِيٌّ مُعْتَزِلِيّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة لَا مِنْ قَرِيْبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد، إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا حَقِيْقَةَ هَـٰذَا الْمَوْضُوعِ عُودُوا إِلَىٰ بَرْنَامَج (مَا بَيْنَ وَاقِعَيْن؛ وَاقِعِ الدُّنْيَا وَوَاقِعِ الدِّيْن)، هُنَاكَ أَرْبَعُونَ حَلْقَة، فَصَّلْتُ الْكَلَامَ فِيْهَا بِخُصُوصِ هَـٰذَا الْمَوْضُوع.

❁ أَعُودُ إِلَىٰ كِتَابِ (غَيْبَةِ الطُّوسِيّ)، هَـٰذِهِ الْطَّبْعَةُ طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ الْطُّوسِيّ تُوُفِّيَ سَنَةَ (460) لِلْهِجْرَة، صَفْحَة (284):

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْطُّوسِيّ، وَهَـٰذَا الْسَّنَدُ مَا هُوَ بِسَنَدٍ شِيْعِيّ - **بِسَنَدِ الطُّوسِيّ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِب** –

- وَلَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِشْرُ بْنُ غَالِب بِهَـٰذِهِ الرِّوَايَة، لَمْ يَقُلْ مِنْ أَنَّهُ نَقَلَهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، نَقَلَهَا عَنْ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَدْرِي بِشْرُ بْنُ غَالِب هَـٰذَا شِيْعِيٌّ أَوْ لَيْسَ شِيْعِيّاً،
- فَهُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ يُسَمَّىٰ بِشْرُ بْنَ غَالِب، لَيْسَ مُهِمّاً، لَيْسَ مُهِمّاً مَا جَاءَ فِي السَّنَد، السَّنَدُ لَيْسَ مُهِمّاً، الْمُهِمُّ الْمَتْن، هَـٰذَا الْمَتْنُ مَتْنٌ يَتِيْم فِي أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت لَمْ نَجِدْ لِمَضْمُونِ هَـٰذَا الْمَتْن لَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا مِنْ أَثَر، لَـٰكِنَّنَا نَضَعُهُ فِي الِاحْتِمَال،

- فَبِشْرُ بْنُ غَالِب يَقُول مِنْ دُونِ أَنْ نَدْرِيَ عَمَّنْ نَقَلَ هَـٰذَا الْكَلَام: **يُقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَنَصِّرَاً** - أَيْ أَنَّهُ نَصْرَانِيّ، وَهَـٰذَا الْكَلَامُ لَا وُجُودَ لَهُ فِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، الْسَّنَدُ مَا هُوَ بِسَنَدٍ شِيْعِيّ، وَالْكَلَامُ لَا نَدْرِي عَمَّنْ نُقِل، وَالَّذِي أَثْبَتَهُ الْطُّوسِيّ، وَالْطُّوسِيّ لَيْسَ دَقِيْقَاً فِي نَقْلِ الْأَحَادِيْث، بِشَكْلٍ عَام فِي كُلِّ كُتُبِهِ الْطُّوسِيّ لَيْسَ دَقِيْقَاً،
- لِذَا حِيْنَمَا نَجِدُ الْحَدِيْثَ فِي كُتُبِ الْطُّوسِيّ وَنَجِدُ النَّصَّ مُخْتَلِفَاً عَنِ النَّص الْطُّوسِيّ فِي الْكَافِي أَوْ فِي كُتُبِ الْصَّدُوق فَإِنَّنَا نُقَدِّمُ النَّصَّ الَّذِيْ فِي الْكَافِي وَفِي كُتُبِ الْصَّدُوق، لِأَنَّ الْطُّوسِيَّ لَمْ يَكُنْ دَقِيْقَاً، وَلَمْ يَكُنْ ضَابِطَاً لِنَقْلِ الْأَحَادِيْث بِشَكْلٍ صَحِيْح، هُنَاكَ خَلَلٌ فِي كُلِّ كُتُبِهِ.

رَفْعُ رَايَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ وَرَدُّ التَّصَوُّرَاتِ غَيْرِ الْمَنْطِقِيَّةِ

يُقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَنَصِّرَاً فِي عُنُقِهِ صَلِيْبٌ وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْم –

- "صَاحِبُ الْقَوْم"؛ أَيْ صَاحِبُ الرُّوم، أَيْ صَاحِبُ النَّصَارَىٰ، هَـٰذِهِ الْمَعْلُومَةُ لَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَا بِشْرُ بْنُ غَالِب، وَلَا نَدْرِي لِمَاذَا نَقَلَهَا الْطُّوسِيّ، لَـٰكِنَّنَا نَضَعُهَا فِي دَائِرَةِ الِاحْتِمَال، لَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاؤُوا بِهَـٰذِهِ الْمَعْلُومَة، وَهِيَ مَعْلُومَةٌ يَتِيْمَةٌ،
- لَوْ أَنَّ الرِّوَايَةَ تَقُول مِنْ أَنَّ الرُّومَ يُنَاصِرُونَهُ، فَهَـٰذَا الْكَلَامُ مَنْطِقِيٌّ جِدّاً، فَإِنَّ الرُّومَ سَيُنَاصِرُونَهُ فِي حَرْبِهِ، فِي حَرْبِهِ عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَالْمُرَادُ مِنَ الرُّوم الْعَالَمُ الْغَرْبِيّ عُمُومَاً، سَيَكُونُ الْكَلَامُ مَنْطِقِيّاً، أَمَّا أَنَّهُ يَأْتِي مُتَنَصِّرَاً وَيَأْتِي مِنْ بِلَادِ الْغَرْب فِي عُنُقِهِ صَلِيْب، هَـٰذَا الْكَلَامُ لَيْسَ مَنْطِقِيّاً لِأَنَّ السُّفْيَانِيَّ أُمَوِيٌّ سَيَخْرُجُ مِنَ الْوَادِي الْيَابِس، وَحَرَكَتُهُ تَبْدَأُ فِي الْوَادِي الْيَابِس، وَهُوَ سُورِيٌّ عَرَبِيٌّ أُمَوِيٌّ وَيَرْفَعُ رَايَةً إِسْلَامِيَّةً يُطَالِبُ بِخِلَافَةِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِه، هَـٰذَا هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَحَادِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ الَّتِي عِنْدَنَا.

مُلَخَّصُ الصُّورَةِ النِّهَائِيَّةِ لِلسُّفْيَانِيِّ

- صَارَ وَاضِحَاً لَدَيْنَا، صَارَ وَاضِحَاً لَدَيْنَا مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيْثِ الَّتِي تَنَاوَلَت الْوَقَائِعَ وَالْأَحْدَاثَ الَّتِي تَسْبِقُ ظُهُورَ الْسُّفْيَانِيّ بِفَتْرَةٍ قَصِيْرَة، وَهُنَاكَ أَحْدَاثٌ سَتَجْرِي وَتَكُونُ مُوَافِقَةً لِظُهُورِهِ فِي الزَّمَنِ نَفْسِهِ، فِي زَمَنِ ظُهُورِهِ تَتَحَقَّقُ بَعْضُ الْأَحْدَاث.
- ثُمَّ عَرَضْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَحَادِيْثِ الَّتِي تَصِفُ لَنَا شَخْصِيَّتَهُ عَلَىٰ الْمُسْتَوَىٰ الْظَّاهِرِيّ، وَحَتَّىٰ عَلَىٰ الْمُسْتَوَىٰ الْبَاطِنِيّ، عَلَىٰ حَالَاتِهِ النَّفْسِيَّة، وَعَنْ مُدَّةِ حُكْمِه وَسُلْطَانِه، وَعَنِ الْخَارِطَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ الَّتِي سَيَحْكُمُهَا.

- لَا زَالَ الْحَدِيْثُ طَوِيْلاً عَنِ الْسُّفْيَانِيّ، حَتَّىٰ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ أَحَادِيْثَ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ فَصَّلَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لَـٰكِنَّكُمْ تَجْهَلُونَهَا، لِمَاذَا تَجْهَلُونَهَا؟
- الذَّنْبُ ذَنْبُ حُثَالَاتِ النَّجَف، الَّذِيْنَ وَقَفُوا عَائِقَاً فِيْمَا بَيْنَ الْشِّيعَةِ وَأَحَادِيْثِ الْعِتْرَة، فِيْمَا بَيْنَ الْشِّيْعَةِ وَثَقَافَةِ الْعِتْرَة، وَلِذَا فِي كَلِمَاتِ الْمَعْصُومِيْن؛ **(عَلَيْنَا أَنْ نُسَمِّيَ هَـٰؤُلَاء** - أَتَحَدَّثُ عَنْ حُثَالَاتِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، عَنْ آيَاتِ الْشَّيْطَانِ الْعُظْمَىٰ - **أَنْ نُسَمِّيَهُمْ قُطَّاعَ طُرُق، أَنْ نُسَمِّيَهُمْ لُصُوص)**، لِأَنَّهُمْ مِثْلَمَا سَرَقُوا أَمْوَالَكُمْ سَرَقُوا دِيْنَكُمْ، وَسَرَقُوا ثَقَافَتَكُمْ، وَسَرَقُوا عَلَاقَتَكُمْ بِأَئِمَّتِكُمْ، فَهَـٰؤُلَاءِ قُطَّاعُ طُرُق، قُطَّاعُ طُرُق، يَقْطَعُونَ الْطَّرِيْقَ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِمَامِ زَمَانِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هَـٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي، هَـٰذَا كَلَامُ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهَا، أَوْ كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنْ دِيْنِهَا.
- **فِي دِيْنِ الْعِتْرَة؛** هَـٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ فِي النَّجَف مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْسَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاء هَـٰؤُلَاءِ لُصُوص، وَهَـٰؤُلَاءِ قُطَّاعُ طُرُق أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.